الفصـــــل السابـــــع

تفسيـــــر النتائج:

- تفسير نتيجـــة اختبار الفرض الأول
- تفسير نتيجة اختبار الفرض الثانى
- تفسير نتيجة اختبار الفرض الثالث

obeikandl.com

اسفرت عملية التحليل الاحصائى لاختبار صحة الفروض عن الانتائج الآتية :

اولا : بالنسبة للفرض الأول :

تشير النتائج الاحصائية الى انه :

بصفة عامة لاتوجد فروق بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب السنة النهائية على مقياس القيم العلمية المستخدم ، مع ملاحظة مايلى:

أ ـ بالنسبة للفروق بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب السنة النهائية على مستوى كل جامعة من الجامعات محل الدراسة ويكشف عنها الجدول الآتى:

جدول رقم(٢٣)

ملخص اتجاهات الفروق بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب السنة النهائية حسب متغير الجامعة.

الجامعات / القيم	القاهرة	الزقازيق	اسيوط
الموضوعية	لاتوجد فروق	لاتوجد فروق	لاتوجد فروق
الرغبة فى المعرفة	،،	فى صالح السنة الاولى	،،
العقلانية	،،	لاتوجد فروق	،،
التحقق	،،	لاتوجد فروق	،،
التحسنية	،،	،،	فى صالح السنة الاولى
التواضع العلمى	،،	،،	لاتوجد فروق
التبصر بالعواقب	،،	،،	،،

يتضح من الجدول السابق :

× توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب السنة النهائية بجامعة الزقازيق بالنسبة لقيمة الرغبة فى المعرفة كمايقيسها المقياس المستخدم والفروق فى صالح طلاب السنة الاولى.

× توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب

السنة النهائية بجامعة اسيوط بالنسبة لقيمة التحسنية كمايقيسها المقياس المستخدم والفـــروق فى صالح طلاب السنة الاولى.

ب ــ بالنسبة للفروق بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب السنة النهائيـة على مستوى كل نمط من انماط التعليم الجامعى محل الدراسة: ويكشفعنها الجدول الاتى:

جدول رقم(٢٤)

ملخص اتجاهات الفروق بين طلاب السنة الاولى وطلاب السنة النهائية حسـب متغير نمـط التعليم الجامعـى

انماط التعليم / القيم	الآداب	الحقـــوق	العلـــوم	الطـــب	الهندســـة
الموضوعية	فى صالح السنة النهائية	لاتوجد فـروق	لاتوجد فـروق	لاتوجد فروق	فى صالح السنة الاولى
الرغبة فى المعرفة	لاتوجدفروق	فروق فى صالح السنة الاولى	،،	،،	لاتوجد فروق
العقلانية	،،	لاتوجد فروق	،،	،،	،،
التحقق	،،	،،	فى صالح السنة الاولى	،،	فى صالح السنة الاولى
التحسنيـة	،،	،،	،،	،،	لاتوجد فروق
التواضع	،،	،،	،،	،،	،،
التبصـر	،،	،،	لاتوجد فروق	،،	،،

يتضح من الجدول السابق ان الاتجاه السائد هو عدم وجود فروق ذات دلالة بين درجات طلاب السنة الاولى ودرجات طلاب السنة النهائية على مقياس القيم العلمية المستخدم فيما عدا:

ــ فى نمط كليات الآداب كانت الفروق لصالح طلاب السنة النهائية على قيمة الموضوعية.

ــ فى نمط كليات الحقوق كانت الفروق فى صالح طلاب السنة الاولى على قيمة الرغبة فـى المعرفة .

obeikandl.com

- فى نمط كليات العلوم كانت الفروق فى صالح طلاب السنة الاولى فى ثلاث قيـــم وهى التحقق والتواضع والتحسنية ٠
- بالنسبة لكليات الهندسة، فالفروق كانت فى صالح طلاب السنة الاولى بالنسبة لقيمتى الموضوعية والتحقق ٠

ومن كل ماسبق يتضح ان الفرض الاول مرفوض، وهذا يعنى ان ا لجامعات المصرية (فى حدود اجراءات البحث) لم تؤد دورها المنشود فى تنمية بعض القيم العلمية لدى طلابها ٠ *

وحيث ان الدراسة توصلت الى ان كل القيم العلمية (حسب ماعبر عنها المقياس لمستخدم) لم تنم لدى الطلاب ، فكان من اللازم البحث بنظرة عامة او بمنظور عام عن العوامل التى ادت الى هذه النتيجة اوالتى تفسرها ٠

---

* اجريت عدة دراسات تقويمية عن مدى تحقيق التعليم الجامعى لاهدافه، وخلصت الى عدة نتائج ربما تدعم النتيجة التى توصل اليها البحث الحالى:

أ ـ ففى دراسة (محمد نبيل جامع: توصل عن طريق استطلاع رأى مجموعة مـــن اساتذة جامعة الاسكندرية حول مدى تحقيق الجامعة لاهدافها الى:

١ـ نسبة نجاح الجامعة فى تحقيق الاهداف المتعلقة بتعليم وتربية الطلاب ٣٦ / ٤٨٪

٢ـ نسبة نجاح الجامعة فى تحقيق الاهداف المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس ١٨ر٤٩٪

٣ـ نسبة نجاح الجامعة فى تحقيق الاهداف المتعلقة بالتنمية المجتمعية والاشعاع الثقافى ١٢ر٥٠٪

٤ـ نسبة نجاح الجامعة فى تحقيق الاهداف المتعلقة بالانشطة البحثية والدراسات العليا ٨ر٥٩٪

٥ـ نسبة نجاح الجامعة فى تحقيق الاهداف المتعلقة بالادارة الجامعية الرشيدة ٤٤ر٥٣٪

انظر: محمد نبيل جامع: الاهداف الجامعية ومكانة الدور التنموى لجامعة الاسكندريـة مجلة العلوم الاجتماعية ـ المجلد الخامس عشر ـ العدد الثالث ١٩٨٧ ص ص (٥ـ٥٨)

ب ـ يؤكد عبد الرحمن ا لعيسوى على ان التعليم الجامعى العربى لم يحقق هدفـــه التربوى سوى بنسبة ٢٥٪ انظر

عبد الرحمن العيسوى : تطوير التعليم الجامعي ـ مرجع سابق ص ٠٨

ويمكن ان نصنف العوامل التى من المحتمل ان تؤدى بالتعليم الجامعى الى مثل هذهالنتيجة الى نوعين من العوامل :

أ ـ عوامل تؤثر على الجامعات من خارجها ، اى تعود الى ظروف المجتمع المصرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ومثل هذهالعوامل تؤثر على مختلف الجامعات وكافة الانماط التعليمية ٠

ب ـ عوامل تؤثر على الجامعات من داخلها ، اى تعود الى نظام التعليم الجامعى بصورة مباشرة ، ومثل هذه العوامل قدتكون اكثر تأثيرا على الجامعات الاقليمية بحكم حداثة نشأتها ، وايضا اكثر تأثيرا على نمط الكليات العملية بالمقارنة بنمط الكليات النظرية نظرا لطبيعة المقررات الدراسية بالكليات العملية ، وما تستلزمه من اجهزة وامكانيات وهذا ماسنوضحه فيما يلى:

اولا : عوامل تعود الى ظروف المجتمع المصرى :

أ ـ ا لصراع الفكرى فىالمجتمعالمصرى :

منالمقومات الاساسية لنمو القيم العلمية ورسوخها لدى ابناء المجتمع انيكون ثمة اتفاق على اسس عريضة تكون وجهة النظر العامة لهذا المجتمع، وذلك لانعدم وجود هذا الاتفاق على اسس عامة عريضة يؤدى الى الصراع الفكرى والذى يؤدى بدوره الىالتشتت وهو بيئة غير ملائمة لنمو قيم، وهذا هو حال واقعنا الفكرى الراهن٠ فحياتنا الفكرية يسودها صراع بينعدة تيارات فكرية اهمها الصراع بين (١) :

(١) سلفية نصوصية: تتعبد بظواهر نصوص لاقداسة لها لأنها فكر المفكرينوليست دينا ، ولا وحيا سماويا ، وهىتسعىالى هدف مستحيل أن تصب حاضرنا ومستقبلنا فى قوالب السلف وتجاربهم معاندة بهذا السعى قوانين التطور التى هى سنة من سنن الله فى الكون د ائمة الفعل والتأثير٠

(٢) سلفية نصوصية: تتعبد هى الاخرى بظواهر نصوص لم يبدعها سلفناوانما ابدعها مفكرو الحضارة الغربية منذ اليونان وحتى عصر النهضة الاوربية الحديثة، وهى تسعى

---

(١) محمد عمارة: العلمانية، ونهضتنا الحديثة ـ دار الشروق ـ القاهرة ـ ١٩٨٦ـ ص (٦)٠

هى الاخرى الى هدف مستحيل ان تصب حاضر امتنا ومستقبلها فى قوالب الغرب وتجاربه معاندة بهذا السعى قانون التمايز الحضارى والخصوصية القومية التى هى ثمرة لتمايز المواريث الفكرية .

ولعل الشكوى من وجود تيارات فكرية متصارعة تعتبر شكوى عامة فى معظم ان لم يكن فى كل المجتمعات الحالية، الا أن الصراع الفكرى عندنا ربما يأخذ صورة اعمق ، لأن التمزق الفكرى عند غيرنا ربما لم يتجاوز الاختلاف حول اسلوب العيش وطريقة النظر ، اما عندنا فالتمزق تجاوز الاختلاف فى الاسلوب والطريقة الى حيث يجعلنا بمثابة امتين لا أمة واحدة ، وجعلنا نعيش فى عصرين لا فى عصر واحد (١) . لقد وصل الاختلاف عندنا الى حد الاختلاف حول المعايير التى نحكم بها على الاشياء .

وفى مثل هذا المناخ الفكرى يحدث صراع عنيف بين القيم ، قيم فكرية توارثها السلف من التراث ، وقيم حديثة تولدت لدينا من خلال الاحتكاك بالحضارة الاوربية الحديثة . ومما يزيد هذا الصراع الحاد تعقيدا انه لايتخذ احيانا صورة تعارض بين قيم قديمة وقيم حديثة ، وانما يتخذ فى كثير من الاحيان شكل اختلاف فى تفسير قيم واحدة ، فقد تظل نفس القيم باقية ولكنها تكتسب مع انصار الجديد دلالة جديدة . على حين ان انصار القديم يتمسكون بدلالتها التقليدية ، فيزداد الصراع بين الطرفين تعقيدا لان كليهما ينادى بنفس القيم ، وان تكن المعانى الكامنة من وراء هذه القيم المشتركة مختلفة كل الاختلاف (٢) .

والصراع الفكرى القيمى يوقع الجامعات فى اشكاليات كثيرة حيث انها :

* تبث فى الطلاب قيما هى فى ذات الوقت فى حالة صراع مع قيم اخرى ، اوهناك صراع فكرى حول معناها لم يحسم على المستوى العام للمجتمع بعد .

* تبث فى الطلاب بعض القيم العلمية من خلال احدث ما وصل اليه العلم وهم مازالوا يعيشون فى توتر فكرى عام يشمل ا لمجتمع كله ، فضلا عما يعتمل فى نفوسهم من عدم

---

(١) زكى نجيب محمود : مجتمع جديد اوالكارثة ، دار الشروق ـ القاهرة ـ ط٣ ـ ١٩٨٣ ص (٣٣٢) .

(٢) فؤاد زكريا : "القيم الانسانية بين الحركة والجمود" من كتاب : اراء نقدية فى مشكلات الفكر والثقافة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٧٥ ص (٩٤) .

استقرار ومايدور فى اذهانهم من قضايا ومسائل حول العلاقة بينا لعلم والايمان لم تحسم بعد، خاصة وان المجتمع مايزال "خافق عن مواجهة شكوك الشباب واسئلتهم واستفساراتهم بصدق وصراحة وبدلا من ان يقدم شيئا عقلانيا مرنا يخلص الشباب من ازمتهم الايمانية أو يهون من وقعها عليهم، يحاول تفاديها يحظر طرحها للتحليل والمناقشة ويفرض نوعا من الصمت على الموضوع كله" (١) والنتيجة هى اغتراب الطلاب عن العلم.

وقد تكون طريقة تناول هيئة التدريس فىالتعليم الجامعى لبعض الموضوعات والنظريات العلمية، وعرضها على الطلاب من الاسباب التى تؤدى الى حدوث كثير منالبلبلة الفكرية عند الطلاب، بل وقدتؤدى فى بعض الاحيان الى موقف رافض للعلم.ومنابسط الامثلة على ذلك دراسة نظرية دارون عن اصل الانواع، فغالبا ما يتناول بعض اعضاء هيئة التدريس مثل هذه النظرية وكأنهم امام طلاب من المجتمع الاوربى الذى نشأت فيه هذه النظرية، وليس امامطلاب فى مجتمع اسلامى يحمل معتقدات دينية معينة، وقد تؤدى طريقة العرض والتناول الى مايفسره الطلاب على انه تجريح فى بعض معتقداتهم.

ب ـ اختلاط وتضارب بعضالقيم فىالمجتمع المصرى

يتعايش فى المجتمع المصرى وباستمرار عدة انساق قيمية ، يفصلبين ظهور بعضها، والبعض الآخر الاف السنين، وكل منها نشأ فى ظروف تاريخية معينة، وكان تلبية لاحتياجات اجتماعية خلقتهاتلك الظروف.

وقد يكون كل نسق قيمى متسقا وغير متناقض داخليا، ولكن تعدد الانساق وتعايشها فى الوقت نفسه داخل المجتمعككل، وفى داخلكل فرد منا فراده يخلق نوعا منالتعقيد الهائل، بل ويجعلالسلوك المصرى على المستويين الفردى والجماعى صعب الفهم (٢) وهذا

---

(١) عزت حجازى: الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها ـ عالم المعرفة ـ العدد (٦) يونية ١٩٧٨، ص (٢٦٣).

(٢) سعد الدين ابراهيم واخرون: مصر فى ربع قرن (١٩٥٢ـ ١٩٧٧) ـ معهد الانماء القومى ـ بيروت ـ ١٩٨١ ص ص (٤٢ـ ٤٣).

يعنى انناقد لانعانى من غياب القيم، بل من تداخل القيم واختلاطها بعضهامع بعض اختلاطا افقدها حدودها وفاعليتها .

فمن غير المنطقى مثلا ان نقول بانعدام القيم العلمية فى المجتمعالمصرى بل انها قد تكون موجودة، ولكنقد توجد قيم اخرى ضمن انساق قيمية معينة تعطل اوتفقد القيم العلمية معناها .

ويمكنان نرصد (كامثلة) عددا منالقيمالسلبية التى توجد فى المجتمع المصرى ،وتوثر على فعالية القيم العلمية، فمن القيم السلبية التى املاها الموقعالايكلوجى على ا لمجتمع المصرى قيمة الارتباط بالارض، وقيمة القدرية Fatalism التى تولدت نتيجة الاعتماد على ظروف الفيضان والاحوال الجوية فى ريالارض. ومنالقيم ا لسلبية التى تولدت فىالمجتمع المصرى نتيجة اتصاله بعدة مجتمعات بدوية قيم التعصب الاعمى والتحزب القبلى او العشائرى والفردية المفرطة وعدم الانضباط وعدم الانصياع او الاعتراف بقوانين مدنية. وايضا هناك العديد من القيم ا لسلبية التى تولدت خلال عهود الاحتلال الاجنبى لمصر من الفرس وحتىالانجليز، حيث تغرست فى الشخصية المصرية قيم الهروبية والتقوقع على الذات ، وضعف روح المبادأة وانخفاض مستوى الطموح نتيجة الاحباط المتكرر للمجتمع المصرى (١) .

وهناك ايضا بعض القيم السلبية التى تولدت حديثا فى فترة الانفتاح الاستهلاكى حيث تزايدت اعداد الانتهازيين والراغبين فىالكسب السريع بغير مبالاة باى قيمة من القيم الاخلاقية او الاجتماعية او الدينية . كما ان ا لبناء النفسى الضعيف الذى يكاد يكونمتماسكا ظاهريا بالنسبة لبعض شرائح المجتمع المصرى قدتأثر بالتناقضات البالغة الحدة فى المجتمع فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية كالفروق الضخمة جدا بين دخول ا فراد ذات مستوى تعليمى واحد ومستوى اجتماعى واحد، وكذلك ظهور فرص غير طبيعية للحصول على مكاسب غير شرعية بسبب ضعف الرقابةوضعف الانتماء وضعف بعض القيما لايجابية من جهة اخرى" (٢)

---

(١) اسعد الدين ابراهيم واخرون : مصر فى ربع قرن ـ مرجع سابق ، ص ص(٤٤ ـ ٥٠) .

(٢) عزه صالح الالفى: " اتجاهات بعض شرائح المجتمعالمصرى نحو المال العام وعلاقة ذلك بالقيم والانتماء" المجلة الاجتماعية القومية ـ العدد الثالث المجلد ا لثانى والعشرون سبتمبر ١٩٨٥ ص (١٢١) .

لـهذا فقضية الانفتاح الاستهلاكى لم تكن مجرد" سلعا تباع وتشترى ، ولكنها اعمـــق من هذا بكثير ، انها تغيير اجتماعى وحضارى ،فالاستنزاف العقلى والتحول الاجتماعى، والتطوير الشكلى والتحديث المظهرى والتأثير الفكرى كلها عمليات تسير جنبا الى جنب تؤدى الى القضاء علـــى روح الابداع والابتكار" (١)

خلاصة القول انه نتيجة لتعايش بعض القيم السلبية مع بعض القيم الايجابية علـــى المستوى الفردى والمستوى الاجتماعى يعيش الشباب الجامعى فى مناخ من الانومى* ، تتضـارب فيه القيم فيضعف السلبى منها اثر الايجابى حتى لتمتلئ الحياة بالمتناقضات:

- تناقض انساق القيم بن الاجيال .
- تناقض انساق القيم بين الشرائح الاجتماعية .
- تناقض القيم التى تنادى بها بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية (مدارس- جامعات جوامع - كنائس ..الخ) مع الحياة الواقعية اليومية.

تناقضات قيمية على اشكال ومستويات مختلفة الى حد قد" يتعذر الاتفاق علـى شئ يلتزم به الجميع" (٢) ، ولاشك فإن مثل هذا المناخ يؤدى الى اغتراب طلاب الجامعـــات واختلال قيمهم، وهذا ما توصلت اليه احدى الدراسات الميدانيـة حيث جاء فيها :

" يوافق غالبية الطلاب على أن الغش وسيلة متفشية للنجاح فى الامتحان وعلى ان معرفة الصواب والخطأ فى هذه الايام صارت عسيرة، وعلى انه من غير المستغرب حدوث اى تغييـــر

---

(١) احمد فتحى سرور: استراتيجية تطوير التعليم ١٩٨٧ ص (٨٠).

* الانومى anomi مصطلح سيسيولوجى يعنى تلك الحالات التى تفتقر فيهـــا الحياة الاجتماعية الى القيم والمعايير الواضحة اللازمة لتوجيه السلوك. او تكون ثمـة قيم ومعايير ولكنها متعارضة بعضها مع البعض الاخر. بشكل يؤدى الى البلبلـــة والارتباك. اوتوجد ظروف لاتسمح للافراد بالانتماء للجماعة انتماءً ذا معنى بالنسبـــة لهم، وفى مثل هذه الحالات يشعر الشخص بانه فاقد الفاعلية عديم التأثير. انظر:

- عزت حجازى، الشباب العربى والمشكلات التى يواجههـــا - مرجع سابـــق - ص (٨٥).

(٢) المرجع السابق، ص (٨٥).

فى هذا الزمان دون التقيد بقواعد، ثم يوافق معظم الطلاب على أن الشكوى الى المسئولين لاتجدى، وان اساتذتهم لايفصحون عن آرائهم الحقيقية، (ثم ينعكس كل هذا) فى شعور كثير منهم بأن لا أغراض واضحة لهم فى الحياة، وأن أعمالهم اليومية مصدر للألم والملل " (١)

حـ ـ ازمة الثقة بين الجامعة وثورة يوليو، وما ادت اليه من نتائج*

كان طريق رجال ثورة يوليو ١٩٥٢ للوصول الى قيادة المجتمع المصرى هو الثورة والانقلاب على النظام السابق، وربما ادى بهم خوفهم على انفسهم من نفس المصير ـ الى التعامل مع اى جهات حاولت نقدهم او مشاركتهم فى الرأى، ومنها الجامعات بالطبع ـ بعنف وصل الى حد التطرف.

فبعد قيام الثورة بنحو عامين وفى عام ١٩٥٤ حدث الصدام بين الجامعة ومجلس قيادة الثورة، وادى ذلك الى فصل حوالى ٥٠ استاذا من الجامعة. ومن اسباب هذه الازمة ماطالب به مجموعة من اعلام الفكر والثقافة فى ذاك الوقت وكان غالبيتهم من اساتذة الجامعات، حيث طالبوا بثلاثة اشياء، كان مجلس قيادة الثورة يرى انه ماكان ينبغى لهم حق الهمس بها وهى: (٢)

---

(١) عبدالسميع سيداحمد: ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر ـ رسالة دكتوراة غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ١٩٨١، ص (١٣٠).

* اهتمت كثير من الدراسات بهذه القضية، وعالجتها بالتفصيل نذكر منها:
ـ حسان محمد حسان: " موقف السلطة السياسية من اتحاد طلاب الجامعات" الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ـ المجلد التاسع ـ دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة ـ ١٩٨٤ ـ ص ص (٨٥ ـ ١١٩).
ـ مصطفى كامل السيد: المجتمع والسياسة فى مصر ـ دور جماعات الضغط فى النظام السياسى (١٩٥٢ ـ ١٩٨٢) ـ دار المستقبل العربى ـ القاهرة ـ ١٩٨٣.
ـ محمد محمد سكران : الحرية الاكاديمية فى ضوء وظائف التعليم الجامعى فى مصر ـ رسالة دكتوراة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ١٩٨٣. ص ص (١٤٦ ـ ١٥٨).

(٢) محمد حسنين هيكل : ازمة المثقفين ـ الشركة العربية المتحدة للتوزيع القاهرة ١٩٦١ ـ ص ص (١٤ ـ ١٥).

- عودة الجيش الى ثكناته، وذلك بعد قيامه بمهمة تنفيذ الثورة على أساس أن الجيش ليس سلطة حكم، ومن ثم عليه ان يترك الحكم لاربابه او العارفين به.
- عودة الحياة النيابية ، وعودة الاحزاب السياسية باعتبار ان ذلك اساس الديموقراطية وصورتها التى لاتتغير.
- المفاضلة بين اهل الثقة واهل الخبرة وتعيين بعض العسكريين فى عدد من الشركات والهيئات والمؤسسات فى وظائف كان يرى المثقفون انها وظائف فنية.

وقد كان لموقف السلطة هذا اثره البالغ على عنصرى الجامعة ـ الطالب والاستاذ ـ " فبعد قرارات التطهير واغلاق ابواب الرزق اضطر كثير من الاساتذة للصمت والانزواء فخسرت مصر المشورة وخبرة عشرات السنين من العلم النافع والممارسة السياسية الناضجة وكانت هذه الصدمة شهادة ميلاد لعهد جديد ظهر فى الستينات حمل شعار التزام الجامعة، ورغم اهمية الالتزام مجتمعيا الا انه كان على حساب الديموقراطية، فقد ظهر فريق استمر مايقرب من عشرين عاما (وربما مايزال الى الآن) تقبل فكرة الالتزام اواجبر عليها ومارس دوره فى تبرير جميع القرارات وتفسير جميع ا لمتناقضات" (١).

اما بالنسبة للطلاب فقد مارست القيادة السياسية عدة اساليب للسيطرة عليهم منها " فرض الوصاية على اتحاداتهم" (٢). وفى جو الوصاية على الطلاب رفضت المشاركة كفكرة اساسية. وقد ادى فرض الوصاية ورفض امكانية المشاركة الى خلق نوع من الفراغ انصرف الشباب فى اطاره الى العديد من التنظيمات اليسارية واليمينية، وايضا ظهرت الجماعات ذات الطابع الدينى، والتى اخذ بعضها بمنطق الانعزال عن المجتمع (٣)، وذلك لحكمها عليه بالكفر، وان حاولت اصلاحه فكانت وسيلتها هى استخدام العنف، والذى نلمس آثاره فى الوقت الحالى.

---

(١) حسان محمد حسان: " موقف السلطة السياسية من اتحادات طلاب الجامعات" مرجع سابق ص(٩٣).

(٢) المرجع السابق ص(٩٦).

(٣) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية: التقرير النهائى لبحث الشباب المصرى وقضاياه من وجهة نظر المثقفين المصريين ـ ١٩٨٠. ص ص (٣٣ـ ٣٤).

ولهـذا كانت النتيجة انه لم تنعدم فرص الحوار بين الشباب وقياداتهم فقط، بـــل انـعدمت ايضا فرص الحوار بينا لشباب وبعضهم البعض.

ومن اخطر الاساليب التى مارستها السلطة للسيطرة على الجامعات والتى كان لهـــا انعكاسات خطيرة على المناخ العلمى وفرص الحوار والمناقشة داخل الجامعة هو "استخدامها لبعض العناصر من الطلاب والاساتذة كعيون لها داخل الجامعات وكانت تغدق عليهم بما يغـــرى الآخرين على الانضمام" (١) . والخطورة فى هذا الاسلوب انه ادى الى افساد العلاقـــات بيـن الجميع ـ اساتذة وطلابا ـ حيث ساد جو من الارهاب الفكرى والخوف من ابداء الرأى بصراحة ومناقشة القضايا العامة بين الاساتذة بعضهم البعض. وغياب القدوة بالنسبة للطلاب .

ولهذا فليس من المستغرب ان نجد ان معظم" قطاعات حياتنا الفكرية فى الوقـــت الحاضر تستلهم العقل المسالم، دواما ومن غير شذوذ، ونقصد بهذا العقل الذى يفكـر دائمـا فى إطار من المألوف للناس، لايصدم عرفا شائعا وان كان مخطئا، لايتعارض مع رأى ذائع بالغا مابلغ فساده.. وهذا وان كان أدعى الى الاستقرار فانه لايعوق التطور ويمنع التجديد" (٢) .

د ـ الربط بين التعليم الجامعى وسياسة التوظيف والاجور.

طرح أحمد لطفى السيد التصور الاول للغرض من انشاء الجامعة حيث قال "أن صـورة الجامعة وكما كانت تتمثل فى خواطر الذين انشأوا الجامعة المصرية منذ اكثر من ثلاثين سنة كنا ننتظر ان جامعاتنا ستؤلف بيئة مستقلة. فيها يبحث كل عضو من اعضائها عـــن الوسائـــل المؤدية لكمال وجوده الخاص وان تحمل عن مصر واجباتها من المسئولية العالمية عن تقـــدم العلوم والفنون فى مدينتنا الحاضـرة، بل انشأنا الجامعة القديمة لنعارض بها التعليم العالـــى فى الحكومة الذى كان كل مايراد به هو ايجاد موظفين للادارة الحكومية لا أكثر ولا أقل" (٣) .

وظلت هذه الفلسفة الغالبة او الاتجاه الرئيسى للتعليم الجامعى الى مابعـد قيـــام

---

(١) فؤاد زكريا : الوجه القبيح للجامعة" ـ مجلة روز اليوسف ـ السنة الخمسون، العـدد ٢٤٦٣ ـ ٢٥ اغسطس ١٩٧٥.

(٢) توفيق الطويل : فى تراثنا العربى الاسلامى ـ مرجع سابق ص (١٦٧).

(٣) محمد حسين هيكل : " رسالة الجامعة المصرية" : دراسات تربوية ـ المجلـــد الثانى ـ الجزء الخامس ـ ديسمبر ١٩٨٦ ـ ص ص (٢٠ ـ ٢١).

الثورة، وحتى صدور القانون ٤٩ لسنة ١٩٦٣ حيث حدد اولويات جديدة لاهداف التعليم الجامعى والعالى حيثجاء فى المذكرة الايضاحية لهذا القانون ، والذىكان خاصا بتنظيم بعض الكلياتوالمعاهد العليا "انالغرض منانشائها اعداد نوع جديد من الفنيين اللازمين لاحتياجات البلاد فىالتنمية الاقتصادية الذين يجمعون بين التدريبات العملية لمشاكل العمل وصعوباته، وقد كان من الدراسات النظرية العلمية التى تساعدهم علىتفهم الظواهر والنظريات المختلفة واستخدامها فى رفع مستوىالانتاج" (١) .

وبعد ذلك انضمت مجموعة الكليات والمعاهد الفنيةفى جامعة واحدةكجامعة تكنولوجية وهىجامعة حلوان ، وكانقد صدر ا لقانون رقم٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات المصرية ، وحدد اهدافها بصفة عامة فى:

- التعليم وتكوين الشخصية.
- نشر الوعىالثقافى فى المجتمع المحيط
- البحث العلمى
- امداد المجتمع بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف الامجالات.

وفى ضوءالظروف الاقتصادية والسياسية للمجتمع المصرى ، والتىمر بها خلال فترة الستينياتوالسبعينياتيبدو انالتعليم الجامعى قد اعطى اولوية للهدف الاخير (امداد المجتمع بالمتخصصين) عنبقيةالاهداف.

ويبدوانربط التعليم الجامعى بسياسة التوظيف كانهدفا سياسيافى المقام الاول . " اذ انثورة يوليو بالغائها الاحزاب كان عليها انتبحث عنالبديل ، وجاء البديل مستمدا من الفكر الالمانى وخاصة فكر هيجل ومن النموذج البونا برتى الفرنسى، وملخص هذا وذاك أن الجهاز البيروقراطى مستعد للولاء ولخدمة من يتولى السلطة لأنولاءه أساسا هو الوظيفة، فمن يملك الوظيفة هوا لذى يحكم ويتحكم" (٢) .

---

(١) مجلس الشورى: تقرير لجنة الخدمات ـ الجامعات ،حاضرهاومستقبلها ـ مرجع سابق ص (١٥).

(٢) احمد عامر: " العصبالسياسى ورجفة الهدف فىالنظام الجامعىالمصرى "ـ ورقة قدمت الىالموءتمر القومى لتطوير التعليم(١٤ـ ١٦ يوليو ١٩٨٧)ص (٩).

وثمة جانب آخر لهذهالقضية يتعلق بسياسة الاجور التى تقومعلى اساس" ربط الأجر بالشهادة الحاصلعليها العامل بصفة رئيسية، وليس على اساس العمل الذى يؤديه ونوعيته فالحصول على درجة جامعية يضمن للفرد الحصول على راتب معين ويفتح الطريقامامه الى اعلىا لدرجات المالية حتى يصل وظائف الادارة العليا" (١) .

وادى هذاالى نتيجة خطيرة، فقد ترسخ هدف التعليم منأجلالحصول على شهادة جامعية فى ذهنالطلاب بحيثاصبح لهالاولوية عندهم بالمقارنة باهداف التعليم الجامعى الاخرى وهذا ما اكدته اكثر من دراسة ميدانية على طلاب الجامعات .

فتشيراحدى هذهالدراسات " الى انأعلى نسبة بين طلاب الكلية* (موضوع الدراسة) هم الذينحدد واهدفهم من الدراسة الجامعية بأنه مجرد الحصولعلى شهادة وأكل العيش،وبلغت نسبة هؤلاء ٧ر٤٧٪ ، بينما كان الاهتمامبنوع التعليم هدف ٢ر٢٧٪ ، وكانت الرغبة فى الحصول على مركز اعلى هدف ٢ر٢٠٪ من مجموع الطلاب عينة البحث" (٢) .

وتعبر احدى مجلاتالحائط التى علقها طلاب كليةالحقوق بجامعة عين شمس عن ان هدفهم الاول من التعليم الجامعى هو ضمان وظيفة حكومية حيث جاءفيها :

" لتتضامن من اجل تغيير مستقبلنا المظلم... اننالانطالب بكراريس ومساطر، ولم تكنالحركة الطلابية على مر التاريخ تتحرك لمطالب انانية تخصها فقط... بلالطلاب وهم جزء من الشعب المصرى ويعيشون قضاياه.. فنحن كطلاب نواجه اليوم مستقبلا مظلما ويشتدظلاماليوما بعد يوم .... وهو مستقبلنا بعد التخرج، فهل نحصل على الشهادة

---

(١) المجالسالقومية المتخصصه: تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا الدورة الحادية عشرة ١٩٨٤ ص(٩٦) .

* الكلية التى كانت موضع الدراسة هى كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ ..... ولو أن الباحث اختار عينة دارسته من كلية اخرى يطلب سوق العمل التخصص الذى تقوم عليه لتغيرت النسب بحيث اصبحت النسبة الاولى اكبر بكثير مما هىعليه.

(٢) سعد جمعه ابراهيم: الشباب والمشاركة السياسية ـ دار الثقافة للنشر والتوزيع ـ القاهرة ـ ١٩٨٤ـ ص (١٢٩) .

لنعمل فى العمل الحرفى ـ السباكة والنقاشة" (١).

وقد كان للربط بين التعليم الجامعى وسياسة التوظيف بعض العواقب نذكر منهـا :

- نتيجة مسئولية الدولة عن توظيـف كل الخريجين بغض النظر عن الاحتياجات المطلوبة ظهرت حالة استرخاء لدى جماهير عريضة من شباب الجامعات تحت ظل المستقبـل الوظيفى الذى ضمنته الدولة لهم، بل وشيوع بعض الافكار لدى الطلاب بانه لافـرق بين كلية واخرى اذ سوف يعين الجميع وفق كادر حكومى واحد وفى فترة واحدة (٢)
- ترسيخ بعض الاتجاهات السلبية مثل الاتجاه نحو احترام الشهادة، والعـزوف عـن التعليم الفنى والاتجاه الى التعليم الاكاديمى، وتسعير الشهادات ٠٠٠الخ
- تزايد الضغط على التعليم الجامعى باعتباره سلما يؤدى الى وظيفة مما ادى الى تزايـد اعداد الطلاب بدرجة لاتسمح بها الامكانيات، انظر الجدول رقم(٢٥) ٠

---

(١) جريدة الوفد ـ ١١ ٠فبراير ١٩٨٨ ٠

(٢) سعيد اسماعيل على : " ماذا يبقى من ماضى الجامعة فى تفسير الحاضر وفى توجيه المستقبل ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ـ المجلد الثالث عشـر ـ دار الفكر العربى ١٩٨٧ ص (١٧) ٠

openkandil.com

جدول رقم (٢٥)

بيان مقارن لتطور اعداد الطلاب المقيدين بجامعات مصر (١)

الجامعات	١٩٦٦/٦٥	١٩٧١/٧٠	١٩٧٦/٧٥	١٩٨١/٨٠	١٩٨٦/٨٥
القاهرة	٤٤٠٩١	٤٧٢٥٩	٨٦٧٧٧	٩٥١٥٤	٩٧٦٦٣
الاسكندرية	٣٣١١٣	٣٧٤٢٥	٦٤١٧٥	٧٧٤٥٠	٧٧٤٧٢
عين شمس	٣٥٢١٨	٤١٨٢٦	٧٦٢٥٧	٨٩٨٨٢	٨٧٩١٩
اسيوط	٩٨٢٣	١١٢٧٠	٢٥٩٥٢	٣٥٩٣١	٤٣١٤٥
طنطا	٨٠٣	٤٠١٣	٢٦٦٠٦	٢٥٥١٤	٣٩٧٦٩
المنصورة	٧٧٠	٢٧٤٦	٢٥٥٥٢	٣٧٧٣٨	٤٠٠٤٠
الزقازيق	—	٤٩١٠	١٧٩١٩	٥٤٨٦٦	٦٧٥٥٦
المنيا	—	٢٦٩١	٩٧٧٣	١١١٩٩	١٤٧٣١
حلوان	—	—	٤٦٦١٤	٣١٠٣٧	٣١٨٢٨
المنوفية	—	—	—	١١٧١١	١٧١١٩
قناة السويس	—	—	—	٨٠٥٣	١٠١٩١
الجملة	١٢٣٨١٨	١٥٢١٤٠	٣٢٣٠٦١	٤٧٥٣٥	٥٢٧٤٣٣

ويتضح من الجدول السابق مدى التطور الهائل فى اعداد الطلاب حيث انها فى المدة من ١٩٦٦/٦٥ الى ١٩٨٦/٨٥ تضاعفت لاكثر من اربع مرات . وربما ادى عدم التوازن بين زيادة اعداد الطلاب وامكانيات الجامعات الى هبوط المستوى العلمى وتفسخ بعض القيم الجامعية الاصيلة .

---

(١) المصدر : المجلس الاعلى لجامعات ـ ادارة الاحصاء .

obeikandl.com

ـ ولأن المرور بالتعليم الجامعى غايته الحصول على شهادة يجد بها الطالب مكانا فى سوق العمل ، " ا ما تنمية الفكر وتكوين مواطن يحب المعرفة ، ويبحث عنها ويتأملها ويضيف اليها ... مواطن على دراية بتراثه وقضايا وطنه واحتياجاته ومشكلاته ، فان كل ذلك يكاد يكون شعارات" (١) ، فقد بدأت تظهر عدة ظواهر تؤثر على القيم العلمية لدى الطلاب منها ظاهرة الغش فى الامتحانات الجامعية ، وظاهرة الدروس الخصوصية والتى يقوم بها العديد من اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تحت سمع وبصر جميع المسئولين عن التعليم الجامعى ، بل ان الجامعات تشارك رسميا فى تنظيم دورات تقوية للطلاب ، على الرغم مما فى ذلك من مخالفة صريحة للقانون حيث تنص المادة ١٠٣ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ على انه" لايجوز لأعضاء هيئة التدريس اعطاء دروس خصوصية بمقابل اوبغير مقابل" ، وبموجب المادة ١٥٣ تسرى المادة ١٠٣ على المعيدين والمدرسين المساعدين . والدروس الخصوصية فى الجامعات تعتبر اخلالا واضحا بمجانية التعليم الجامعى ، كما انها قد تشكك فى نزاهة اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى معاملة الطلاب ، وتؤثر على العلاقات بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس ، كما انها تجعل من الجامعة امتدادا للمدرسة الثانوية ، وتجعل من يعتمد عليها من الطلاب غير قادر على الاعتماد على النفس فى الدرس والتحصيل والبحث .

ثانيا : عوامل تؤثر فى الجامعة من داخلها تعوقها عن اداء دورها فى تنمية القيم العلمية لدى طلابها .

أ ـ معيار قبول الطلاب :

ينظم مكتب التنسيق عملية القبول بناء على المجموع الكلى لدرجات الطلاب ، كمعيار للمفاضلة بين الرغبات ، وعلى الرغم من حياد مكتب التنسيق وموضوعية المعيار الذى يطبقه ، فانه لابد ان تعترف بأن هذا الحياد وتلك الموضوعية قد تؤدى الى نتائج لاتتفق مع شخصية الطالب وميوله وقدراته واستعداداته (٢) . والنتيجة هى ان معظم الطلاب يلتحقون بالجامعات دون ان يكون لهم رغبة فى الدراسة فى الكليات التى التحقوا بها ، مما قد يجعل

---

(١) مجلس الشورى : تقرير لجنة الخدمات عن الجامعة ـ حاضرها ومستقبلها ـ مرجع سابق ـ ص (٢٢) .

(٢) احمد فتحى سرور : استراتيجية تطوير التعليم ـ مرجع سابق ص ص (٥١ـ٥٢) .

هؤلاء الطلاب مغتربين عن دراساتهم، ويكون كل همهم هو الانتهاء منها في اقصر وقت. وبأى طريقة ممكنة، ويسيء الحظ منهم من لم تسعفه قدرته على الحفظ أو لم يجد وسيلة مناسبة للنجاح، فستتضاعف مدة بقائه فى الكلية، وربما يخرج ليؤدى الخدمة العسكرية ويعود ثانية بعد الانتهاء منها ليكمل تعليمه الجامعى.

ب ـ انفصال مقررات الدراسة عن واقع حياة الطلاب:

يزيد من اغتراب الطلاب عن دراساتهم، انفصال المناهج والمقررات الدراسية عن واقع الحياة كما يعيشونها، وهذا مايستشعره الشباب الجامعى بالفعل ففى احدى الدراسات الميدانية عبرت عينة الدراسة من شباب الجامعات" عن احساسهم بهوة واسعة النطاق بين ما تقدمه لهم المقررات والمناهج الدراسية من معلومات يهتم فيها بالكم لا بالكيف وبين واقع مجتمعهم واحتياجاته الفعلية، وانه بدلا من ان توفر لهم المناهج الدراسية اسلوبا عقلانيا يربطهم بالحياة ويكشف لهم عن اسرارها ويمكنهم من فهم واقعها والتعامل الناجح معها، تبعدهم عنها بطريقة مقصودة، ومن ثم لايجدون لمايحصلونه فى عقولهم من معنى اوحماس فى نفوسهم ولذلك لاتتعدى العملية التعليمية برمتها عند الكثيرين منهم مهمة الحصول على شهادة" (١)

جـ ـ اسلوب التدريس ووسائله:

تعتمد الجامعات اساسا على اسلوب المحاضرة، ومن النادر ان تتاح للطلاب فرص المناقشة التى تأخذ صورة مجموعات صغيرة وحلقات البحث، ولذا تنعدم الفرص لتعلم الطلاب اسلوب الحوار والمناقشة وكيفية البحث والوسيلة الاساسية التى يعتمدعليها الطالب فى دراسته هى الكتاب الجامعى والمذكرات التى تقدم المادة العلمية أو المعارف العلمية منفصلة عن منهجها، وما على الطالب الا ان يحفظ بعض النقاط التى وردت بهذه المذكرات يسترجعها فى الامتحان، ويتخرج الطالب بعد ذلك وهو اداة تنفذ ولا اثر لشخصيته وفكره فيما يعمله. ولهذا اصبحنا عالة على غيرنا فى نتاج الفكر وحصيلة المنهج (٢).

---

(١) السيد عبد العاطى السيد: صراع الاجيال ـ دراسة فى ثقافة الشباب ـ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ـ ١٩٨٧، ص (٢٢٧).

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية: التقرير الموجز لندوة مشكلات مصر ودور التعليم فى حلها ـ ١٦ يونيو ١٩٨٧ص (٢).

ويساعد على اعتماد الطالب التام على الكتاب الجامعى اوالمذكرات عدم اتساع المكتبات الجامعية لاستقبال العدد الكبير من الطلاب الذين تزدحم بهم الكليات، وخلو المكتبات من المراجع العلمية الاساسية والمتقدمة وعدم احتوائها الا على الكتب القديمة او على عدد محدود من المراجع الحديثة، او على الكتب الجامعية المقررة (١) وهذاما اكدته دراسة ميدانية على مكتبات جامعة القاهرة حيث توصلت الى انه" لاتتوافر بها الامكانات المادية والبشرية التى تمكنها من اداء خدماتها بصورة كافية، فمتوسط نصيب الطالب من مجموعات مكتبات الكليات يبلغ حوالى ٩ر٧ مجلدا فقط، ونسبة امناء المكتبات الى الطلاب ١ : ٢٠١٠ ، ونسبة أماكن الجلوس بالمكتبات٥ر٢٪ من عدد الطلاب، ونصيب الطالب من موازنة الشراء لم يتجاوز فى أحسن الحالات ١٦٠ قرشا فى العام" (٢) .

كما أن معظم الامتحانات فى الجامعات تعتمدعلى الاختبارات التحصيلية، والتى تجعل الطلاب يكرسون جل جهدهم للحفظ والاستظهار مع اهمال جوانب اخرى من العملية التربوية ربما لاتهتم بها الامتحانات الجامعية كثيرا مثل قياس اتجاهات او طرق التفكير والمهارات والميول والقدرات .

د ـ اختلال نسبة اعضاء هيئة التدريس فى بعض الجامعات وفى بعض انماط التعليم الجامعى:

يرى البعض ان هناك نقصا فى عدد اعضاء هيئة التدريس بالنسبة للطلاب ولكن لو قارنا بين نسبة هيئة التدريس ومعاونيهم الى الطلاب فى الجامعات المصرية بمثلها فى بعض الدول المتقدمة سنجدها متقاربة، ومن ثم فالنسبة فى شكلها العام جيدة ولكن اذا تفحصنا التفاصيل سنكتشف تفاوتاً فى النسب بين الجامعات وبعضها ، وكذلك تفاوت فى النسب بين انماط التعليم الجامعى.

---

(١) احمد فتحى سرور: استراتيجية تطوير التعليم ـ مرجع سابق ،ص ص (٥٣/٥٤) .

(٢) سامى محمد نصار: دور المكتبةفى انماط التعليم الجامعى مع التركيز على الجامعات فى مصر ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الترتبية ـ جامعة عين شمس ١٩٨٦ ص (٢٥٧) .

جدول رقم(٢٦) : بيان مقارن لنسب هيئة التدريس ومعاونيهم الى الطلاب بالجامعات المصرية وبالمانيا (١)

الجامعات	١٩٨١/٨٠		١٩٨٢/٨١		١٩٨٣/٨٢		١٩٨٤/٨٣		١٩٨٥/٨٤	
	هـ ٠ ت الى الطلاب	هـ ٠ت ومعاونيهم الى الطلاب	هـ ٠ت الى الطلاب	هـ ٠ت ومعاونيهم الى الطلاب	هـ ٠ت الى الطلاب	هـ ٠ت ومعاونيهم الى الطلاب	هـ٠ت الى الطلاب	هـ٠ت ومعاونيهم الى الطلاب	هـ٠ت الى الطلاب	هـ ٠ ومعاون الى الط
القاهرة	١ : ٢٩	١ : ١٣	١ : ٢٩	١ : ١٣	١ : ٢٧	١ : ١٣	١ : ١٦	١ : ١٣	١ : ٣٣	١ : ١٢
الاسكندرية	١ : ٣٧	١ : ١٨	١ : ٣٥	١ : ١٧	١ : ٣٤	١ : ١٧	١ : ٣٤	١ : ١٨	١ : ٢٩	١ : ١٥
عين شمس	١ : ٤٢	١ : ١٨	١ : ٤٠	١ : ١٧	١ : ٣٩	١ : ١٧	١ : ٣٦	١ : ١٦	١ : ٣٢	١ : ١٥
اسيوط	١ : ٤٠	١ : ١٥	١ : ٤٢	١ : ١٦	١ : ٤٠	١ : ١٦	١ : ٤١	١ : ١٧	١ : ٣٧	١ : ١٦
طنطا	١ : ٥٣	١ : ١٧	١ : ٤٧	١ : ١٧	١ : ٥١	١ : ١٨	١ : ٥٣	١ : ١٩	١ : ٥١	١ : ١٩
المنصورة	١ : ٥٨	١ : ٢٠	١ : ٥٤	١ : ٢٠	١ : ٥٠	١ : ٢٠	١ : ٤٥	١ : ٢٠	١ : ٣٩	١ : ١٩
الزقازيق	١ : ٦٥	١ : ١٩	١ : ٦٥	١ : ١٨	١ : ٦٢	١ : ١٨	١ : ٦١	١ : ١٨	١ : ٥٢	١ : ١٦
حلوان	١ : ٢٧	١ : ١٣	١ : ٢٦	١ : ٢١	١ : ٢٨	١ : ١٣	١ : ٣٢	١ : ١٣	١ : ٣٣	١ : ١٤
المنيا	١ : ٥٦	١ : ١٦	١ : ٤٩	١ : ١٦	١ : ٥٣	١ : ١٧	١ : ٥٠	١ : ١٥	١ : ٤٣	١ : ١٣
المنوفية	١ : ٦١	١ : ١٧	١ : ٥٨	١ : ١٧	١ : ٦٠	١ : ١٨	١ : ٦٣	١ : ٢٠	١ : ٥٦	١ : ٢١
قناة السويس	١ : ٦٢	١ : ٢٠	١ : ٣٧	١ : ١١	١ : ٣٥	١ : ١١	١ : ٣٩	١ : ١٢	٨ : ٣٥	١ : ١٢
المتوسط العام	١ : ٤٠	١ : ١٦	١ : ٣٨	١ : ١٦	١ : ٣٦	١ : ١٦	١ : ٣٨	١ : ١٦	١ : ٣٤	١ : ١٥
جامعات المانيا	—	١ : ١٤	—	١ : ١٥	—	١ : ١٦	—	١ : ١٦	—	١ : ١٧

(١) المصدر: بيانات الجامعة المصرية:

احمد فتحى مرور : استراتيجية تطوير التعليم ـ مرجع ستابق ص (٢٢٤)

ـ بيانات التعليم الجامعى الالمانى:

من الملاحظ من الجدول السابق ان النسبة العامة تكاد تتساوى بين مصر والمانيا ٠ الا اننا نعانى من :

ـ اختلال نسب التوزيع بين الجامعات المختلفة ـ فمن الجدول السابق يتضح انه على الرغم من تقارب النسبة بين اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على مستوى الجامعات المصرية ، الا اننا نلاحظ التباينا لشاسع بين نسبة اعضاء هيئة التدريس فقط الى الطلاب ففى جامعة القاهرة وفى عام ٨٤ : ٨٥ كانت نسبة هـ٠ت الى الطلاب (١ : ٣٣)وهى اقصى ماوصلت اليه النسبة بجامعة القاهرة) بينما فى نفس العام نجد نفسالنسبة تبلغ فى جامعة المنوفية(١ : ٥٦) ، وفى جامعة الزقازيق (١ : ٥٢) وفى جامعة طنطا (١ : ٥١)

بينمامن افضل النسب كاتب ا لنسبةفى جامعة القاهرة فى العام الدراسى ١٩٨٤/٨٣ حيث بلغت (١ : ١٦) بينما هى فى المنوفية(١ : ٦٣) وفى الزقازيق (١ : ٦١) وفى طنطا (١ : ٥٣)٠

ـاختلال النسب بينالكليات سواء على مستوى كل جامعة، أوبالمقارنة بالجامعات الاخرى٠ فكانت النسب فى افضل صورها فى كليات الطب والعلوم، فمثلا علوم اسيوط (١ : ٤) وعلوم حلوان (١ : ٦) ، بينما علوم ء ين شمس وعلوم قناة السويس(١ : ١٢) ، وفى كلية الحقوق بطنطا (١ : ١٣٠٦) بينمافى حقوق المنصورة (١ : ١٧٢) ،ولمعرفة حجم التفاوت فى النسب انظر الجدول رقم(٢٧)٠

جدول رقم(٢٧.)

بيان مقارن لنسب هيئة التدريس الى الطلاب فى بعض الكليـــات
بالجامعات المصرية فى ا لعام الدراسى٨٥/١٩٨٦ (١)

الكليات / الجامعات	الحقـــوق	الآداب	العلـــوم	الطـــب	الهندســة
القاهرة	١ : ١٨٨	١ : ٥٣	١ : ٦	١ : ٧	١ : ١٥
الاسكندرية	١ : ٢٥٥	١ : ٩١	١ : ١٦	١ : ١٠	١ : ٢٨
عين شمس	١ : ٣٢٧	١ : ٧٨	١ : ١٢	١ : ٨	١ : ٢٢
اسيوط	١ : ٣٦	١ : ٥٨	١ : ٤	١ : ١١	١ : ١٩
طنطـا	١ : ١٣٠٦	١ : ١٩٦	١ : ١٠	١ : ١١	—
المنصورة	١ : ١٧٢	١ : ١٣٣	١ : ١٢	١ : ٧	١ : ٣٢
الزقازيق	١ : ٢٢١	١ : ٢٣٩	١ : ٢٨	١ : ١٠	١ : ٤٤
حلوان	—	—	١ : ٦	—	١ : ٦٧
المنيـا	—	١ : ٩١	١ : ٩	١ : ٢٢	١ : ٣٣
المنوفية	—	—	١ : ١١	١ : ٤	١ : ٢٧
قناة السويس	—	—	١ : ١٢	١ : ٦	١ : ١٩

هناك بعض التحفظات على النسب فى كليات الاداب والعلوم فى جامعات اسيوط والمنوفية والمنصورةوالزقازيق ، وذلك لان نظام هذه الجامعات يقوم على نظام الاقسام(كوحدات اساسيـــة) ومن ثم يقوم اعضاء هيئة التدريس فى كليات الاداب والعلوم بالتدريس للطلاب فى مختلـــف الكليات والتى يحتاج طلابها دراسة تخصصات الاداب والعلوم الى جانب.انهذه النسب لايدخـل فيها طلاب ا لدراسات العليا.

---

(١) المصدر: المجلس الاعلى للجامعات : ادارة الاحصاء.

ولو نظرنا الى هذه النسب حسب التخصصات العلمية داخل الكليات قد نكتشف خللا آخر وهو الخلل فى التوزيع حسب التخصص، فقد نجد بعض الاقسام متخمة باعضاء هيئة التدريس وأقسام ا خرى تعانى من النقص، وعدم مرونة الادارة لاتساعد على الاستفادة التامة من الزيادة فى عدد اعضاء هيئة التدريس فى بعض التخصصات ، فبدلا من ان يدرس كل منهم جزءا من المقرر ولساعات محدودة، ويتعامل فى نفس الوقت مع دفعة باكملها قد يتعدى عددها الالف ، يمكن تقسيم الطلاب فى مجموعات صغيرة ، ويقوم كل عضو هيئة تدريس بالتدريس لمجموعة صغيرة ، فيحدث بذلك التفاعل ، ويتاح للطلاب اختبار عضو هيئة التدريس.

ـ تعانى الجامعات الاقليمية من نقص حاد فى هيئة التدريس فى بعض التخصصات مما يجعلها تعتمد على نظام الانتداب من الجامعات الاقدم، وقد يؤثر هذا على العملية التعليمية حيث كثرة اعباء الاساتذة المنتدبين عادة ما تجعلهم يعتذرون عن بعض المحاضرات أو اختصار اجزاء من المقررات اوالاختصار فى وقت المحاضرات ... الخ ، مما يؤثر على مستوى الطلاب العلمى، ولايحدث التفاعل بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس كما ينبغى ان يكون.

هـ ـ نقص الموارد المتاحة:

يتوقف نجاح الجامعات فى اداء دورها على وفرة الامكانيات المتاحة لهما ، وربما يرجع فشل الجامعات نسبيا عن تحقيق بعض اهدافها الى ضعف امكانياتها المالية ، اوانها تطمح لتحقيق اهداف تتجاوز فى ضخامتها ماهو مخصص لها من امكانيات " فلو انه صاحب التدفق الطلابى الضخم على الجامعات تزايد مطرد فى ميزانية الجامعات وامكانياتها المادية لما حدثت هذه الشروخ فى التعليم الجامعى" (١)

وقد تكون هناك بعض الظروف الموضوعية وراء ضعف المخصصات الحكومية للتعليم الجامعى فى مصر. فلقد خاضت مصر اربع حروب فى السنوات القريبة الماضية استنزفت الكثير من مواردها ، وكان من نتيجتها ان ظل الكثير من المرافق والخدمات مهملة، واتجه الاستثمار الى البنية الاساسية فى الصناعة. وفى السنوات الاخيرة توجهت الدولة الى اصلاح الكثير من المرافق ، ولكنها اعتمدت فى سياستها على القروض ، التى بحلول اجل سدادها انهكت الاقتصاد

---

(١) مجلس الشورى: تقرير لجنة الخدمات، عن الجامعة ـ حاضرها ومستقبلها ـ مرجع سابق ص (١٨).

القومى . ولم تتوجه السياسة التعليمية بالقليل المتاح لها من الميزانية لتحسين التعليم الجامعى نوعيا ، بل اتجهت الى التوسع الكمى وانشاء العديد من الجامعات الاقليمية مع ملاحظة ان الدستور المصرى ينص على مجانية التعليم الجامعى، بل وتتحمل الدولة عبء الرعاية الاجتماعية للطلاب وعبء النشاط الثقافى والرياضى كما تقدم دعما للكتاب الجامعى وبعض المكافآت للمتفوقين ... الخ.

ويمكن القول أن اكثر انماط التعليم تأثرا بضعف الامكانيات المالية هى الكليات العملية ، وذلك لان طبيعة مقررات الدراسة بها تستلزم التدريب العملى فى المعامل والورش، وتوفير امكانيات من احماض واملاح اجهزة وآلات ... الخ والتى يستلزم استيراد معظمها من الخارج بعملات صعبة . ونتيجة عدم توافر الامكانيات المعملية يؤدى الى اعتماد طلاب الكليات العملية فى دراساتهم على الدراسات النظرية (أى المحاضرات دون اجراء تجارب) ، وان كانت هناك بعض المقررات التى يحتم طبيعة دراستها ضرورة اجراء تجارب، فلعدم ملاءمة الاجهزة والادوات المتاحة عادة مايلجأ الطلاب الى تلفيق النتائج فى تمريناتهم المعملية وقد يفسر هذا اهتزاز بعض القيم العلمية عند طلاب كليات العلوم والهندسة بصفة خاصة.

و ـ تواضع مستوى بعض اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية :

يعتبر المعيار الوحيد لتعيين عضو هيئة التدريس فى اى جامعة مصرية هو الحصول على درجة الدكتوراة، وذلك كما تحدده المادة ٦٦ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتضيف هذه المادة لشرط التعيين (ان يكون محمود السيرة وحسن السلوك) وهذه عبارة مطاطية وجدلية وغير قابلة للتحديد، فاى سيرة؟ واى سلوك ؟ وبأى وسائل يقاس حسن السلوك ونعرف ان السيرة محمودة؟

ونتيجة لعدم وضوح المعايير استطاع كثير ممن يحمل درجة الدكتوراة ان يلتحق بالجامعة كعضو هيئة تدريس، ووسط زحمة افتتاح الجامعات الاقليمية، حيث فتحت معظمها ابوابها للدراسة للطلاب دون اعداد اعضاء هيئة التدريس بطريقة مناسبة، فاستطاع عدد كبير من حملة درجة الدكتوراه الالتحاق بالعمل بالجامعات، ولذا فليس من المستغرب ان تجد فيهم من كان تقديره فى المرحلة الجامعية الاولى جيد ومقبول." ومع هذه العناصر الضعيفة وصلت طرق التدريس الضعيفة. ومن وسائل هؤلاء تضييع وقت الطلاب، وللهرب

من مواجهتهم ومناقشتهم أن يدخلوا قاعة الدرس ليملوا على الطلاب اجزاء أعدوها أو نقلوها في المجال الذى يعالجونه ، وأمر هؤلاء اكثر من كونه مجرد عضو واكثر من اعضاء هيئة التدريس يتسم بالضعف ـ فكثيرا مايؤدى شعور هؤلاء بالتطفل على الجو الجامعى الى ان تكون لهم محاولات يزيفون بها واقعهم ، ويحصلون بها على ماليس لهم" (١) . وليس هناك شك فيما لهذا من اثار ضارة سواء على المستوى العلمى للطلاب بصفة خاصة، أو على المناخ الجامعى الذى يعمل فيه مثل هؤلاء بصفة عامة.

ز ـ ضعف مشاركة الطلاب فى الانشطة الطلابية بالجامعات :

اشارت كثير من الدراسات الى ضعف اقبال الطلاب على الانشطة الطلابية بالجامعات وبصفة خاصة الانشطة التابعة لاتحادات الطلاب . وقد يرجع هذا الى ضيق وقت الطلاب لازدحام اليوم الدراسى بالمحاضرات اولتعارض اوقات ممارسة الانشطة مع اوقات المحاضرات، ولكن تؤكد الدراسات على ان العامل الاهم فى عدم ممارسة الطلاب للانشطة من خلال اتحاد الطلاب يرجع الى سيطرة اعضاء هيئة التدريس على اتحاد الطلاب.

فبسؤال الطلاب فى احدى الدراسات الميدانية عما اذا كانوا يحسون بوجود من يعارض المشاركة الطلابية من داخل الجامعات اتضح ان ٥٥٪ من الطلاب لديهم هذا الاحساس، وبسؤال الطلاب عن مصدر تلك المعارضة كما يحسونها فكان ٧٢٪ منهم يرى بأن الاساتذة هم مصدر المعارضة ضد المشاركة الطلابية (٢) .

وتدعم دراسة اخرى هذه النتيجة حيث توصلت الى ان ٣ر ١٠ ٪ من الطلاب عينة الدراسة هم نسبة المشاركين فى انشطة الاتحادات الطلابية. بينما كانت نسبة المشاركين فى انشطة الاسر ١٩ر٣١٪ (٣) . وجدير بالذكر ان الاسر تتبع الاتحاد من خلال لجنة الاسر،

---

(١) احمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التعليمية ـ الانجلو المصرية ط ٢ ـ ١٩٧٩ ـ ص (٢٢٣).

(٢) صلاح الدين جوهر : اتجاهات طلاب الجامعات نحو المشاركة فى الحياة الجامعية، المجلس القومى للشباب والرياضة ، اكتوبر ١٩٧٦ ص ص (١٤٠ ـ ١٤١).

(٣) محمد على محمد : الفراغ والشباب الجامعى ـ المجلس الاعلى للشباب والرياضة ١٩٨٣ ص ص (٢٩٣ ـ ٢٩٤).

الا أنها تختلف عنه فى كونها بمثابة اتحادات مصغرة تمارس انشطتها وتشبع هوايات الطلاب المنتمين لها بصورة تكاد تكون مستقلة عن الاتحاد. وتتكون بشكل اكثر ديموقراطية حيث يتم تشكيلها من مجموعة من الطلاب متقاربين فى الهوايات والميول لممارسة انشطة معينةويختارون من بينهم احد الطلاب كمقرر للاسرة ثم يختارون ايضا رائدا منأعضاء هيئة التدريس ليشرف عليهم.

اما تشكيل اتحاد الطلاب فيضم حسب ماتشير اليه المادة٣٢٨ من اللائحة الطلابية:

- امناء لجان مجلس الاتحاد من ا لطلاب .
- رواد اللجان من اعضاء هيئة التدريس يختارهم العميد.
- رئيس الجهاز الفنى لرعاية الشباب بالكلية.
- بالاضافة الى عميد الكلية كرائد عام لمجلس اتحاد الطلاب .

وبالنظر الى التشكيل السابق نجد ان غالبية اعضائه من غير الطلاب، ولم يخترهم الطلاب مما يجعلهم يحسون انهم مفروضون عليهم بالفعل. وعادة مايحدث صدام بين مايريده الطلاب منانشطة وما تمليه عليهم توجيهات اعضاء هيئة التدريس فى الاتحاد، مما يجعل الطلاب دائما يفسرون اى توجيه او ارشاد من جانب اعضاء هيئة التدريس على أنه انتقاص لحريتهم فى التعبير رعن رأيهم ، والخطورة فى ان الطلاب يعممون انعدام الديمقراطية فى اتحادات الطلاب على انها انعدام للديمقراطية فى كل المؤسسات وعلى كافة المستويات، ويشعرهم ان الامر يحتاج أما الى الثورة والعنف ـ واغلب من يتبع هذا الاسلوب طلاب الجماعات الاسلامية، وغالبا مايتم القبض على بعضهم ومن ثم يصيرون فى نظر بقية اخوانهم ابطالا ،ويزدادون تمسكا بهم وبما يروجونه من افكار ـ× والبعض الاخر من الطلاب يشعرون بان الامر يحتاج الى المسايرة وكثيرا مايردد هؤلاء على السنتهم عبارة (هى دى حال البلد) ـ ومعظمهم يتسم بالعقلية الانهزامية الاستسلامية، والقليل منهم يدمن النفاق والمداهنة، ولعل هذه النتيجة لاتتفق مع ما تحدده المادة ٣١٩ من اللائحة الطلابية بشأن الهدف من اتحادات الطلاب حيث جاء فيها ان من اهدافها: " تنمية القيم الروحية والاخلاقية والوعى الوطنى والقومى بين الطلاب، وتعويدهم على القيادة،واتاحة الفرصة لهم للتعبير المسئول عنالرأى" (١).

---

(١) المادة(٣١٩) من القرار قم٣٧٨لسنة ١٩٨٤ :موسوعة قانون تنظيمالجامعات جامعة القاهرة.

ثانيا : بالنسبة للفرض الثانى:

تشير النتائج الاحصائية الى انه: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب السنة النهائية بجامعة القاهرة ، ودرجات طلاب السنة النهائية بجامعة الزقازيق ودرجات طلاب السنة النهائية بجامعة اسيوط على مقياس القيم العلمية المستخدم- وهذا يعنى رفض الفرض الثانى.

وتعنى هذه النتيجة ان متغير الثقافة المحلية للمجتمع الذى توجد فيه الجامعة لايؤدى فى حد ذاته الى فروق بين الطلاب فى تبنى القيم العلمية، وهذه النتيجة طبيعية، وذلك لان الاختلاف فى المجتمع المحلى يمكن ان يؤدى الى وجود فروق بين الطلاب فى القيم الاجتماعية، حيث يختلف العرف الاجتماعى من مجتمع محلى لاخر، بل يختلف منقرية لاخرى داخل المجتمع المحلى الواحد (١).

اما بالنسبة للقيم العلمية فالامر يختلف، فنمط القيم العلمية يرتبط بمفهوم العلم والعلم يمكن اعتباره قيمة عالمية (٢).

هذا الى جانب ان معظم العوامل التى ذكرناها من قبل والتى تؤثر على اداء التعليم الجامعى لدوره فى تنمية القيم العلمية، وقد تؤثر بدرجات متقاربة على الجامعات المصرية. فيما عدا بعض العوامل قد تؤثر بدرجة اكبر فى الجامعات الاقليمية مثل نقص اعضاء هيئة التدريس، فى بعض التخصصات او ضعف مستوى بعض اعضاء هيئة التدريس - نقص المبانى- المعامل ...الخ.

ثالثا : بالنسبة للفرض الثالث

تشير النتائج الاحصائية الى انه:

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب السنة النهائية باختلاف نمط التعليم الجامعى المقدم وذلك بالنسبة لقيم العقلانية والتحسنية والتبصر كمايقيسها المقياس المستخدم.

---

(١) كمال التابعى: الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٥ ص (٤٥٨).

(٢) (2) Barber, B. and Merton, R.; Science and Social Order; Op.Cit. P.(64).

ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب السنة النهائية باختـــلاف نمط التعليم الجامعى المقدم بالنسبة لقيم الموضوعية والرغبة فى المعرفة والتحقق والتواضـع كمايقيسها المقياس المستخدم. والجدول رقم (٢٨) يشير الى اتجاهات الفروق .

جدول رقم(٢٨)

اتجاهات الفروق بين طلاب السنة النهائـية بناء على الاختلاف فى نمط التعليـــم

القيم / محاور التحليل	الموضوعية	الرغبة فى المعرفـة	العقلانية	التحقـق	التحسنية	التواضـع	التبصـر
علوم ـ آداب	الآداب	ـ	ـ	ـ	ـ	الآداب	ـ
علوم ـ حقوق	ـ	ـ	ـ	الحقوق	ـ	ـ	ـ
علوم ـ طب	الطب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
علوم ـ هندسة	ـ	العلوم	ـ	الهندسة	ـ	ـ	ـ
آداب ـحقوق	الاداب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
آداب ـ طب	ـ	ـ	ـ	الاداب	ـ	ـ	ـ
آداب ـ هندسة	الاداب	الاداب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
حقوق ـ طب	الطب	ـ	ـ	الحقوق	ـ	الحقوق	ـ
حقوق ـ هندسة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
هندسة ـ طب	الطب	ـ	ـ	الهندسة	ـ	ـ	ـ

يلاحظ من الجدول السابق ان كليات الاداب افضل انماط التعليم الجامعى حيث ان الفروق فى صالح طلابها فى درجة تبنى بعض القيم العلمية، فالفروق لصالح طلابها فى قيمـة الموضوعية بالمقارنة بالطلاب فى انماط التعليم الاخرى ، وفى قيمة الرغبة من المعرفة تفـــوق طلابها على طلاب كليات الهندسة ، وفى قيمة التحقق تفوق طلابها على طلاب الطب، وفـــى قيمة التواضع تفوق طلابها على طلاب كليات العلوم.

ويلى كليات الاداب كليات الحقوق ، ومن الملاحظ ان كليات العلوم سجلت ادنى ا لدرجات من حيث تبنى طلابها للقيم العلمية، و لايفضلها كثيرا نمط كليات الطب ونمط كليات الهندسة٠

ولايجب ان تأخذ هذه النتيجة على ان كليات الاداب والحقوق افضل انماط التعليم الجامعى فى تنمية القيم العلمية بالمقارنة بانماط التعليم الجامعى الاخرى ، وذلك لانه بصفة عامة وحسب ما اسفرت عنه النتائج الاحصائية لاختبار صحة الفرض الاول ، لم تنم القيم العلمية لدى طلاب التعليم الجامعى بمختلف انماطه" ولكن قد تدعم هذه النتيجة ماسبق واكدناه، وهو ان التعليم الجامعى يعانى من عوامل تعوقه عن اداء دوره وهذه العوامل قد تكون اكثر تأثيرا على الكليات العملية منها على الكليات النظرية٠ فعلى سبيل المثال ــ النقص فى المعامل وادواتها والورش واجهزتها يؤثر اول ما يؤثر على كليات العلوم والهندسة والطب لاعتماد معظم مقرراتها فى تدريسها على استخدام هذه الادوات والاجهزة والنقص فيها يؤدى الى اعتماد الطلاب على المحاضرات النظرية مثل كليات الآداب والحقوق ، وان كان اسلوب المحاضرة يتمشى وطبيعة المواد النظرية فانه غالبا لايكون الاسلوب المناسب فى تدريس المواد العملية التى تحتاج الى الممارسة والتجريب من جانب الطالب٠

التوصيات والمقترحات

obeikandl.com

التوصيات والمقترحات

خلصت هذه الدراسة الى ان التعليم الجامعى لايؤدى دوره كما ينبغى فى تنمية بعض القيم العلمية لدى طلابه، واشارت الدراسة الى عدة العوامل قد تكون من اسباب عدم تأدية الجامعات لدورها المنشود، وبعض هذه العوامل يرتبط مباشرة بنظام التعليم الجامعى او يؤثر على الجامعات من داخلها، وبعضها الاخر مصدره يقع خارج الجامعات اى يعود الى ظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وتوجد كثير من القضايا والمعوقات لاتستطيع الجامعة بمفردها ان تقدم حلولا لها وخاصة تلك المعوقات التى يكون مصدرها خارج الجامعة، فعلى سبيل المثال قضية الصراع الفكرى فى المجتمع ـ والذى نشأ عن عدم وضوح ايدلوجية محددة للمجتمع المصرى، فعملية تحديد الايدلوجية ليست قضية الجامعة بمفردها بل هى قضية مجتمع بكافة مؤسساته ومفكريه، يتحاور ويتجادل حولها الجميع، ويمكن ان يمتد الحوار والجدل حولها لاجيال دون حسم نهائى لها.

وليس معنى هذا ان تترك الجامعة طلابها لتأثيرات وجهات النظر المختلفة حول تيارات الفكر العاملة فى المجتمع والتى كثيرا ما تتعارض وتتناقض. والتى يتطرف بعضها باسم التمسك بالدين لدرجة الجمود الفكرى ـ وينجذب الطلاب اليه باسم المحافظة على الايمان، ويتطرف بعضها الاخر لدرجة الذوبان الكامل فى الحضارة الغربية باعتبارها مصدر اعظم المنجزات البشرية ـ العلم والتكنولوجيا. ونتيجة لهذه الصراعات التى تدور على ساحة كثير من المؤسسات الثقافية والاعلامية والدينية ـ فان الطالب يطلع على بعض العلوم الحديثة فى الجامعة ـ ووجدانه متعلق بافكار تدفعه لرفضها او تشككه فيها مما يجعله عاجزا عن استيعاب منهجيتها وفهمها وتمثلها.

وقد تستطيع الجامعة التغلب على هذه الاشكالية مبدئيا عن طريق تقديم مقرر دراسى فى تاريخ وفلسفة العلوم بحيث يكون من المقررات الاساسية، وتكيف كل كلية محتوى المقرر تبعا لنمط التعليم الذى تقدمه وتتبع اهمية دراسةمقرر فى تاريخ وفلسفة العلوم فى انه :

ـ يوضح للطلاب انالمعارف العلمية ملك للانسانية كلها، ساهمت فى تطورها

مختلف الحضارات الانسانية ، كل حضارة بنصيب حتى وصلت الى صورتها الحديثة، وهـــى ليست نهاية المطاف، بل انها تتطور يوما بعد يوم.

ـ تقدم للطلاب بعض منجزات الحضارة الاسلامية فى المجال المعرفى الذى يدرسونـه مما يزيدهم ثقة بانفسهم انطلاقا من اعتزازهم بحضارتهم.

ـ تضع امام الطلاب ا لعوامل التى ادت الى تقدم الحضارة الاسلامية والعوامـل التى ادت الى انتكاستها ، وكيفية الاستفادة من الحالتين .

ـ هذا فضلا عن أن مثل هذا المقرر قد يعمق من فهم الطلاب لما يدرسونه مـــن معارف ونظريات ويربطهم اكثر بواقع مجتمعهم.

** من الثابت تاريخيا ان سر الحضارة الاوربية تحقق بفضل ماقامت به حركـــة التنوير ـ حيث طرحت كل الافكار والقيم وأساليب السلوك القديمة للفحص الموضوعى، استبقـت منها مايخدم قضية التحديث، ونبذت مايعمل على تعويقها ، واستطاعت بفضل هذا المدخـل ، مع تفاعل عدة ظروف اخرى ان تحدث تغيرات جذرية فى البنية الاجتماعية والنسق الحضارى ، قضت على النظام القديم واحلت محله النظام الجديد. (١)

ولعل هذا هو المنهج الصحيح. فاذا اردنا للقيم العلمية تربة صالحة للنمو فى نفوس الطلاب، فلابد من غربلة القيم الاجتماعية بحيث تخلص الطلاب من بعض القيم السلبية مثـــل القدرية والانهزامية والتقوقع على الذات والخوف من الاذى ومماالاة الحاكم او من فى موقع السلطة الاتكالية والفردية المفرطة والتعصب القبلى والدينى ومحاربة اى جديد على أنه بدعة...الخ ونؤصل فيهم القيم ا لايجابية التى منها القيم العلمية الى جانب قيم العمل والصبر والتعاون والجماعية والعدالة والمساواة والتسامح.

ولابد ان تتضامن فى عملية التغلب على القيم ا لسلبية، وتأصيل قيم المنهج العلمى انشطة كافة المؤسسات التعليمية والاعلامية والثقافية والدينية، بحيث لاتتضارب اهدافهـــا وتوجهاتها الفكرية والقيمية.

---

(١) عزت حجازى : الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها ـ مرجع سابق ص(٧٤).

فمن غير المنطقى ان تعمل الجامعة على بث القيم ا لعلمية بينما تقدم وسائل الاعلام صورة ابطال تتوافر فيهم قيم الاستغلال والانتهازية والوصولية ٠٠٠الخ٠

ويجب ان يحرر الشباب من عقدة الخوف المسيطرة عليهم، وذلك بان يتاح لهم مزيد من الفرص للتعبير عن الرأى، خذ رأيهم بكل جدية، فليس المهم السماع لآرائهم بقدر احساسهم بأن رأيهم محل اعتبار ورعاية واهتمام٠

ويجب الا يصادر على حرية المشاركة السياسية للطلاب فى الجامعات وان يعبر مجلس اتحاد الطلاب فى كل كلية عن الطلاب انفسهم، ويلغى نظام ريادة اعضاء هيئة التدريس فى اتحاد الطلاب، لأن هدفها سياسى فى المقام الاول للسيطرة على الطلاب، مما ادى الى الحد من حريتهم فى ممارسة انشطتهم٠وهذا ربما يكون احد اسباب انصراف الطلاب عن ممارسة الانشطة من خلال الاتحاد، بل وفيما بعد من المحتمل ان يعمم هذا فى سلوكهم فلايشتركوا فى انشطة اى مؤسسات رسمية ، ويجعل شخصيتهم تتسم بالسلبية٠

*** من الضرورى فض الاشتباك بين التعليم الجامعى وسياسة التوظيف حتى لايكون الحصول على الشهادة الجامعية هو هدف الطلاب الاسمى، ويمكن أن يتم ذلك كما يلى :ـ

أ ـ ألايكون الشرط الوحيد فى الترشيح لاى مهنة او وظيفة هو ا لحصول على شهادة معينة ، بل يستحسن ان يضاف شروط اخرى مثل اجتياز برامج تدريب معينة او الالمام بمهارات وظيفية محددة٠

ب ـ ان يركزا لتعليم الجامعى فى المرحلة الجامعية الاولى او فى جزء منها على تكوين العقلية المنهجية للطلاب وذلك بتقديم مقررات تهتم بالاسس المنهجية للتفكير دون الحشو فى المعلومات والنظريات التى سريعا ما تتغير فى عصر العلم الذى من سماته التغير المتسارع فى كل شئ بداية من المعارف وحتى المهن٠ ويمكن أن يكمل ذلك بان تقوم الجامعة بمايلى :ـ

ـ ان تقدم الجامعة مزيدا من برامج الدراسات الحرة فى المهن المختلفة سواء الذهنية او الحرفية، ويكون الالتحاق فيها غير مشروط بالحصول على شهادة جامعية،

بحيث يلتحق من يريد ان يعمل بمهنة معينة بهذه البرامج للالمام ولو بالاصول المبدئية لممارستها ، وهذا ربما يخفف من ضغط الطلاب للالتحاق بالجامعات للحصول على شهادة جامعية لتساعدهم في الحصول على فرصة عمل .

ـ انشاء المزيد من الدبلومات التخصصية في المهن التي تحتاج الى التعمق الدراسي في مجالها ، بحيث تكون مقرراتها اكثر ارتباطا بمجالات التطبيق وذلك للربط بين الدراسات الاكاديمية والممارسة العملية .

** ينبغي ربط المناهج والمقررات الدراسية بمشكلات البيئة ، حتى يمكن التغلب على اغتراب الطلاب عن دراساتهم ، ولدينا الكثير من القضايا والمشكلات التي يمكن ان تتمحور حولها كثير من المقررات سواء في صورة معارف نظرية او في صورة تطبيقية . وهذا فضلا عن انه يساهم في حل مشكلات المجتمع فانه يشحذ فكر الطلاب وذهنهم دائما لان مايدرسونه داخل قاعات الدراسة يجدونه في واقع حياتهم خارجها .

** يجب الا يعتمد الطلاب في دراساتهم على كتاب جامعي واحد للمقرر او على مذكرات وملخصات ، لما في ذلك من اثر سيء على تفكيرهم بل من الضروري ان يقدم الاستاذ المحاضر عددا من المراجع الى الطلاب ليستعينوا بها في مراجعة ماتلقوه من معارف . ويجب الا يسمح مطلقا لاي استاذ جامعي بطرح مرجع للتداول بين الطلاب ، الا بعد مراجعته من قبل لجنة من بعض الاساتذة المتخصصين ، وذلك لتقييم الكتاب ومدى سلامته المنهجية وما اضافه الى المعرفة .

ويجب ان يركز الاساتذة على تدريب الطلاب على المنهج العلمي وأساليب الوصول الى المعلومات بانفسهم من خلال التعليم الذاتي وتنمية المقدرة على التحليل والتطبيق . ويمكن ان يتم ذلك من خلال تخصيص ساعات محددة لقاعة البحث ، بحيث تقوم كل مجموعة من الطلاب تحت اشراف احد الاساتذة باختيار موضوع بحث ويحاولون مناقشته امام زملائهم ومعالجته بالدراسة والبحث ، وفي نهاية العام يقدم كل منهم تقريرا عن الموضوع الذي اشترك فيه .

ويجب اعادة النظر في اسلوب تقويم الطلاب بحيث لايعتمد فقط على الامتحان

فى نهاية العام والذى " يفرض على نظام التعليم، بل يفرض على قيم المعرفة فى الحيـــاة ومصادر القوة البشرية مجالا واحدا هو مجال المعرفة الاسترجاعية" (١) . هذا الى جانـب ان نظام الامتحان بهذه الصورة يؤدى ببعض الطلاب الى محاولات الغش لعدم قدرتهـــم على الاسترجاع والحفظ، ويمكن القول انه لو توفر لهم فرص امتحان باساليب اخرى قدلايقعون فى هذه الاخطاء الاخلاقية والتى تتأصل فى سلوكهم وتعمم بعد ذلك .

ويجب الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بالجامعات، وتطبيق القانون نصا وروحا بشأنها لمعاقبة كل من يشترك فيها، لاخلالها بمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، وتأثيرها علـى قيم المناخ الجامعى حيث تشكك فى نزاهة وحياد عضو هيئة التدريس الذى يشترك فيها .كمـا يجب على الجامعات ان تلغى مجموعات التقوية، لانها تعتبر احدى صور التحايل على القانـون لاعطاء دروس خصوصية، فضلا عن انها تجعل من الجامعات امتدادا للمدرسة الثانوية .

*** يجب اجراء دراسات لتقييم قدرة الاستاذ الجامعى على العطاء بحيث لايكون المعيار الوحيد للتعيين هو الحصول على الدكتوراه، ولايكون معيار الترقية اجراء عدة ابحاث حيـث ان مثل هذا المعيار يقيس فقط القدرة على اجراء البحوث ، هذا اذا روعى فيها الموضوعيـــة وليس المجاملة، فهل يلزم للعمل كأستاذ بالجامعة القدرة على اجراء البحوث فقط ؟

وجدير بالذكر ان القانون يحدد شروطا اخرى للتعيين وهو ان يكون محمود السيرة وحسنا لسلوك، وهذه صياغات جدلية مطاطة والمطلوب ترجمتها اجرائيا . فلو انها ترجمـــت اجرائيا، وأمكن تطبيقها لربما اتضح ان هناك عددا غير قليل لايصلح للعمل بالجامعـة لمـا يرتكبونه من سرقات علمية وانحرافات اخلاقية تضر بالسيرة وتشين السلوك !!

*** يجب اجراء مزيد من الدراسات عن كيفية توزيع ميزانية الجامعات وكيفيـــة التخفيف من عبء الهيكل الادارى بها حيث ان "التكاليف الادارية تستوعب مايقرب من ٣٠٪

---

(١) حامد عمار: دور التعليم العالـى فى التنميـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة دراسـات تربوية ـ المجلـد الثانى ـ الجزء الثامـن ـ سبتمبـر ١٩٨٧ . ص (٧٧) .

من مجمل ميزانيات الجامعات ، وقد فاق مايخصص للاداريين والفنيين وعمال الخدمات من الباب الاول مايخصص لاعضاء هيئة التدريس" (١) .

*** يجبان تعتبر تجربة جامعة اسيوط مثالا يحتذى عند انشاء كليات أو جامعات جديدة، وذلك بالعمل على توفير اعضاء هيئة التدريس بالعدد والمستوى الملائم قبل افتتاح اى جامعة.

وجدير بالذكر أن جامعة اسيوط تعتبر من اقدم جامعات الاقاليم ، الا أن الجامعات التى انشئت بعدها لم تتبع نفس اسلوبها باعتبارها تجربة ناجحة.

*** وفى النهاية فهذه الدراسة لم ولن تكون فصل القول حول مدى نمو القيم العلمية عند طلاب الجامعة، او فى مدى اداء الجامعات لدورها فى تنمية القيم العلمية، ولكن حسبها انها بداية محاولة قد تكون اصابت فى حدود، وقدتكون اخطأت فى حدود، ولذا توصى هذه الدراسة بمتابعة تناول القضية من جوانبها المتعددة، وبأساليب مختلفة مثل اجراء الدراسات التتابعية لنمو القيم العلمية، أو بالاخذ فى الاعتبار متغيرات محددة وأثرها مثل محتوى المناهج، وطريقة التدريس ومستوى المعلم، وديمقراطية الادارة الجامعية ....الخ. او اجراء نفس الدراسة على عينات اخرى فى جامعات او كليات اخرى غير التى تناولتها الدراسة ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة .

---

(١) عبدالسلام عبدالغفار: الاصلاح التربوى للتعليم الجامعى- المدخل والاساليب ورقة مقدمة الى: المؤتمر القومى لتطوير التعليم ١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧. ص (٢).

obeikandl.com

مصادر الدراســـــــــة

المصـــادر العربيـــــة

المصادر الاجنبيـــــة

obeikandl.com

اولا ـ المراجع العربيـــة

ـ القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ـ مطبعة جامعة القاهرة ـ ١٩٨٤ .

ـ معاجم وقواميـــس

١ـ ابراهيم مصطفى (وآخرون) : المعجم الوسيط ج ١ ـ مجمع اللغة العربيـــة ١٩٦٠.

٢ـ احمد بن محمد بن على الفيومى: المصباح المنير، المكتبة العلمية ـ بيـــروت ـ الطبعة الاولى ـ (بدون تاريخ) .

٣ـ جبران سعود : رائد الطلاب(معجم لغوى عصرى) ـ دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٧.

٤ـ عبد الهادى الجوهرى : قاموس علم الاجتماع ـ مكتبة نهضة الشـــرق ـ القاهـــرة . ١٩٨٣.

ـ ندوات ومؤتمرات وتقارير

١ـ احمد عامر: " العصب السياسى ورجفـــة الهدف فى ا لنظام الجامعى المصـــرى" . المؤتمر القومى لتطوير التعليم ، جامعة القاهرة ـ ١٤ـ ١٦ يوليو ١٩٨٧.

٢ـ جامعة القاهرة ـ رؤية عن التعليم الجامعى ـ مجموعة محاضرات فى الموســـم الثقافى ١٩٧٩ مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧٩.

٣ـ جريدة الاهرام: " حوار حول التعليم الجامعى ودوره فى صنع التقدم الحضـارى " ندوة عقدت بمبنى جريدة الاهرام ونشرت فى الاعداد الصادرة فـى ١٣/٩/١٩٨٥ ، ٢٠/٩/١٩٨٥ ، ٢٧/٩/١٩٨٥.

٤ـ عبد الباسط محمد عبدالمعطى: " القيم الثقافية الفردية والمسألة السكانيـــة" الصحة والسكان والتنمية فى البلاد العربية ـ مؤتمر الخبراء العرب لمسائل السكـان والصحة والتنمية ـ الاسكندرية ـ ٣ ـ٨ يناير ١٩٧٦.

٥ـ عبد السلام عبد الغفار : " الاصلاح التربوى للتعليم الجامعى ـ المداخـــل والاساليب" المؤتمر القومى لتطوير التعليم ـ جامعة القاهرة ١٤ـ١٦ يوليـــو ١٩٨٧.

٦ـ المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس ا لقومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ـ الدورة العاشرة ، ١٩٨٣ .

٧ـ المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ـ الدورة الحادية عشر ١٩٨٤ .

٨ـ مجلس الشورى : تقرير رلجنة الخدمات ، الجامعات ـ حاضرها ومستقبلها ـ الهيئة المصرية العامة للمطابع الاميترية ـ ١٩٨٧ .

٩ـ محمد علي محمد : " القيم الثقافية والتنمية " ـ موءتمر علما لاجتماع والتنمية فى مصر ـ المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٥ـ ٨ مايو ١٩٧٣ .

١٠ـ المركز ا لقومى للبحوث التربوية : التقرير الموجز لندوة مشكلات مصر ودور التعليم فى حلها ـ ١٦ يونيه ١٩٨٧ .

١١ـ المركزا لقومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، التقرير النهائى لبحث الشباب المصرى وقضاياه من وجهة نظر المثقفين المصريين ـ ١٩٨٠ .

الرسائل العلمية :

١ـ سامى محمد نصار : دور المكتبة فى انماط التعليم الجامعى مع التركيز على الجامعات فى مصر ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ١٩٨٦ .

٢ـ سيد محمد عبد العال : دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى نماذج من المجتمع المصرى ـ دراسة ميدانية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ١٩٧٦ .

٣ـ صلاح سليمان قنصوه : الموضوعية فى العلوم الانسانية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ .

٤ـ عبدالسميع سيد سيداحمد : ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ١٩٨١ .

٥ـ محمد محمد سكارن : الحرية الاكاديمية فى ضوء وظائف التعليم الجامعى المصرى رسالة دكتوراة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ١٩٨٣ .

٦ـ ملك حلمي عبد الستار : القيم لمعاصرة بين طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان ـ ١٩٨١

٧ـ منى عبدالصبور محمد شهاب : الاتجاه العلمي لدى طالبات كلية البنات واثر برنامج اعداد المعلم في الشعب العلمية على نمو هذا الاتجاه رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

٨ـ وسامة مصطفى مطاوع : دور كليات البنات فى تدعيم القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية البنات جامعة عين شمس ـ ١٩٨٠

٩ـ يحيى محمد عبده مهنى : القيم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة الازهر ـ ١٩٨٢ .

١٠ـ يمنى طريف امين الخولى : مبدأ اللاحتمية فى العلم المعاصر ومشكلة الحرية ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية) الاداب ـ جامعة القاهرة ١٩٨٤ .

ـ الدوريات :

١ـ احمد ابوزيد : " عالمنا المتغير " ـ عالم الفكر ـ المجلد الاول العدد الثانى ١٩٧٠ .

٢ـ الن تورين : " الفناء او التغيير فى الجامعات " . ترجمة حسن سلامة الفقى ـ مستقبل التربية ـ العدد الثامن ـ السنة الثانية ١٩٧٤ .

٣ـ جابر عبدالحميد جابر : " التعليم الجامعى فى العراق وتغيير القيم " . المجلة الاجتماعية القومية ـ العدد الاول ـ المجلد الخامس ـ ١٩٦٨ .

٤ـ جريدة الوفد ـ ١١ فبراير ١٩٨٨ .

٥ـ حامد عمار : دور التعليم العالى فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية " دراسات تربوية ـ المجلد الثانى عشر ـ الجزء الثامن سبتمبر ١٩٨٧ .

٦ـ حسن احمد عيسى ـ ومصرى عبدالحميد حنورة : " دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين " مجلة العلوم الاجتماعية ـ المجلد ١٥ـ العدد الاول ١٩٨٧ .

٧ـ حسن عبدالحميد : " التفسير الابستمولوجى لنشأة العلم" عالم الفكر-المجلد السابع عشر ـ العدد الثالث ـ ديسمبر ١٩٨٦ .

٨ـ زكريا ابراهيم: " قيمة العلم بين النظرية والتطبيق " ـ مجلة الفكر المعاصر ـ العدد ١٢ـ فبراير ١٩٦٦ .

٩ـ زكى نجيب محمود : أزرع والاحصاد ـ جريدة الاهرام ـ ١٠/١١/١٩٨٥

١٠ـ زكى نجيب محمود : للعصر الواحد صوت واحد ، جريدة الاهرام ـ ١٤/١/١٩٨٦

١١ـ عزه صالح الالفى: " اتجاهات بعض شرائح المجتمع المصرى نحو المال العام وعلاقة ذلك بالقيم والانتماء ـ " المجلة الاجتماعية القومية ـ المجلد الثانى والعشرون ـ العدد الثالث ـ سبتمبر ١٩٨٥ .

١٢ـ فؤاد زكريا : العلم والحرية الشخصية" ـ عالم ا لفكر ـ العدد الرابع ١٩٧١ .

١٣ـ فؤاد زكريا : الوجه القبيح للجامعة ـ روز اليوسف ـ السنة الخمسون ٢٥ اغسطس ١٩٧٥ .

١٤ـ محمد حسين هيكل : " رسالة الجامعة المصرية " دراسات تربوية ـ المجلد الثانى ـ الجزء الخامس ديسمبر ١٩٨٦ .

١٥ـ محمد رفقى عيسى: " توضيح القيم ام تصحيح القيم ؟ نحو استراتيجية جديدة فى الارشاد النفسى، المجلة التربوية ـ تصدر عن كلية التربية ـ جامعة الكويت ـ المجلد الاول ـ السنة الاولى العدد ٣ـ ١٩٨٤ .

١٦ـ محمد نبيل جامع: الاهداف الجامعية ومكانة الدور التنموى لجامعة الاسكندرية ـ مجلة العلوم الاجتماعية ـ المجلد الخامس عشر العدد الثالث ١٩٨٧ .

١٧ـ هنرى جان : دور الجامعات الاوروبية فى المجتمع ـ× ترجمة فرنسيس عبد النور ـ مستقبل التربية ـ العدد الثامن ـ السنة الثانية ١٩٧٤ـ

الكتـــــــب :

(١) ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى : صحيح مسلم جـ١ حققـــــه : محمد فؤاد عبد الباقى ـ دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى ـ القاهرة ـ ١٩٥٥ .

(٢) ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم : صحيح البخارى جـ١ حققه محمـــد بن عبدالله بن مالك ـ مطابع دار الشعب ـ القاهرة (بدون تاريخ) .

(٣) احمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التعليمية ـ الانجلو المصرية ـ القاهرة ـ ط ٢ ، ١٩٧٩ .

(٤) احمد زكى صالح : التعليم ـ اسسه ونظرياته ـ مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٥٦

(٥) احمد فتحى سرور : استراتيجية تطوير التعليم ـ الجهاز المركزى للكتـــــــب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ـ اللقاهرة ١٩٨٧ .

(٦) السيد محمد خيرى : الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ـ مطبعـــة دار التأليف ـ القاهرة ـ ط ٣ ـ ١٩٦٣ .

(٧) الدرمداش سرحان ومنير كامل : التفكير العلمى ـ الانجلو المصرية ـ القاهـــرة ـ ط٢ ـ ١٩٦٣ .

(٨) السيد عبدالعاطى السيد : صراع الاجيال ـ دراسة من ثقافة الشباب ـ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ـ ١٩٧٨ .

(٩) الفين توفلر : صدمة المستقبل ـ ترجمة محمد على ناصف ـ دار نهضة مصـــر للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٧٤ .

(١٠) امام عبدالفتاح : توماس هوبز فيلسوف العقلانية ـ دار الثقافة للنشر والتوزيـــع ـ القاهرة ١٩٨٥ .

(١١) برتراند راسل : اثر العلم فى المجتمع ـ ترجمة محمد الحديدى الهيئة المصريـــة العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٥ .

(١٢) برتراند راسل : حكمة الغرب ترجمة فوٴاد زكريا ـ عالم المعرفة جـ ١ العـدد ٦٢ فبراير ١٩٨٣ ، جـ ٢ العدد ٧٢ ديسمبر ١٩٨٣ ٠

(١٣) برتراند راسل : النظرة العلمية ـ ترجمة عثمان نويه الانجلو المصرية ـ القاهـرة ـ ١٩٥٦ ٠

(١٤) بول مـوى : المنطق وفلسفة العلوم ـ ترجمة فوٴاد زكريا دار نهضة مصـر ـ القاهرة ـ ١٩٦١ ٠

(١٥) توفيق الطويل : اسس الفلسفة ـ النهضة العربية ـ القاهرة ط ٦ ـ

(١٦) توفيق الطويل : فى تراثنا العربى الاسلامى ـ عالم المعرفة العدد ٨٧ مـارس ١٩٨٥ ٠

(١٧) جابر عبدالحميد جابر : مدخل لدراسة السلوك ا لانسانى ـ مكتبة النهضة العربيـة القاهرة ـ ١٩٧٢ ٠

(١٨) جان جاك شرايبر : التحدى الامريكى ـ ترجمة فيكتور سحاب ـ مكتبة النهضـة ـ بغداد (بدون تاريخ) ٠

(١٩) جود ديوى : الديمقراطية والتربية ـ ترجمة متى عقراوى وزكريا ابراهيم مطبعـة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٤٦ ٠

(٢٠) جون د يوى : المنطق نظرية بحث ـ ترجمة زكى نجيب محمود ـ دار المعـارف بمصر ـ ١٩٦٠ ٠

(٢١) جون هرمان راندال : تكوين العقل الحديث ـ ترجمة جورج طعيمة ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٥٥ ٠

(٢٢) جيمس كونانت : " العلم والسلوك الانسانى " ـ فى كتاب : فرانك ت سيرفيـن : علم النفس الانسانى ـ ترجمة طلعت منصور واخرون ـ الانجلو المصريـة ـ القاهرة ١٩٧٨ ٠

(٢٣) حسان محمدحسان : نحو اهداف سلوكية للتعليم الجامعى ـ دار الثقافة للطباعـة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٨٠ ٠

obeikandl.com

(٢٤) حسان محمد حسان : " موقف السلطة السياسية من اتحاد طلاب الجامعات"ـ الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ـ المجلد التاسعـ دتار الثقافة للطباعة والنشرـ القاهرة ـ ١٩٨٤٠

(٢٥) دافيد و٠مارسيل : فلسفة التقدمـ خالد المنصورى ـ الانجلو المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٧٨٠

(٢٦) د٠ برنال : رسالة العلم الاجتماعية ـ ترجمة ابراهيم حلمى عبد الرحمنـ ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ١٩٤٩٠

(٢٧) د٠ جون ب٠ دينكسون : العلم والمشتغلون بالبحث العلمى فى المجتمع الحديث ـ ترجمة شعبة الترجمة باليونسكو ـ عالم المعرفة ـ عدد ١١٢ـ ابريل ١٩٨٧٠

(٢٨) رالف بارتن بيرى : آفاق القيمة ـ ترجمة عبدالمحسن عاطف سلام مكتبة النهضة المصرية ـ ١٩٦٨٠

(٢٩) زكى نجيب محمود : الجبر الذاتىـ ترجمة امام عبدالفتاح امام ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٧٣٠

(٣٠) زكى نجيب محمود : فى حياتنا العقلية ـدار الشروق ـالقاهرة ط٢ـ ١٩٨١٠

(٣١) زكى نجيب محمود : المنطق الوضعى ـ الانجلو المصرية ـ ط ١ : ١٩٥١، ط٣ـ١٩٥٦

(٣٢) زكى نجيب محمود : مجتمع جديد اوالكارثة ـ دار الشروق القاهرة ط ٣ـ١٩٨٣

(٣٣) سالم يفوت : فلسفة العلم والعقلانية المعاصرة ـ دار الطلبيعة ـ بيروت ١٩٨٢٠

(٣٤) سعد جمعة : الشباب والمشاركة السياسية ـ دار الثقافة للنشر والتوزيع ـ ١٩٨٤

(٣٥) سعد الدين ابراهيم (واخرون) : مصر فى ربع قرن (١٩٥٢ـ ١٩٧٧) معهد الانماء القومى ـ بيروت ١٩٨١٠

(٣٦) سعيد اسماعيل على : " ماذا يبقى من ماضى الجامعة فى تفسير الحاضر٠ وفى توجيه المستقبل "٠ الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفسـ المجلد الثالث عشرـ دار الفكر العربىـ القاهرة ١٩٨٧٠

(٣٧) صفوت فرج : القياس النفسىـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ـ ١٩٨٠٠

obeikandl.com

(٣٨) صلاح الدين جوهر : اتجاهات طلاب الجامعات نحو المشاركة فى الحياة الجامعية ـ المجلس القومى للشباب والرياضة ١٩٧٦ .

(٣٩) صلاح قنصوه : فلسفة العلم ـ دار الثقافة ـ القاهرة ـ ١٩٨٠ .

(٤٠) عبد الباسط محمدحسن : اصول البحث الاجتماعى ـ الانجلو المصرية ـ ا لقاهرة ط ٣ ـ ١٩٧٥ .

(٤١) عبدالرحمن العيسوى : تطوير التعليم الجامعى العربى ـ الاسكندرية ـ منشأة المعارف (بدون تاريخ) .

(٤٢) عبدالعزيزا لسيد : الجامعة والثقافة ـ مطبعة جامعة الاسكندرية ١٩٦١ .

(٤٣) عبداللها لعمر : ظاهرة العلم الحديث عالم المعرفة ـ العدد ٦٩ سبتمبر ١٩٨٣ .

(٤٤) عبدالمنعم البيه : نظرية القيمة ـ مطبعة قناةالسويس ـ القاهرة ـ ط٣ ـ ١٩٥٥ .

(٤٥) عثمان امين : ديكارت ـ الانجلو المصرية ـ ط ٦ ـ ١٩٦٩ .

(٤٦) عطية محمود هنا : دراسات حضارية مقارنة فى القيم ـ من كتاب : لويس كامل مليكة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية ، الدار القومية للطباعة و النشر ـ القاهرة ـ ١٩٦٥ .

(٤٧) عزت حجازى : الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها ـ عالم المعرفة العدد ٦ ـ يونية ١٩٧٨ .

(٤٨) على سامى النشار : مناهج ا لبحث عند مفكرى الاسلام ، دار الفكر العربى ـ ا لقاهرة ـ ١٩٤٧ .

(٤٩) عياد بباوى خليل : تدريس العلوم بمدارس المرحلة الثانوية ـ دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ـ ا لقاهرة ـ ١٩٦٩ .

(٥٠) فتحى الديب وابراهيم بسيونى عميرة : تدريس العلوم والتربية العلمية ـ دار المعارف بمصر ـ القاهرة ـ ط٣ ـ ١٩٧٢ .

(٥١) فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة ـ ط ٣ ـ ١٩٧٩ .

(٥٢) فؤاد زكريا : آراء نقدية فى مشكلات الفكر والثقافة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٥.

(٥٣) فؤاد زكريا : التفكير العلمى ـ عالم المعرفة ـ العدد ٣ـ مارس ١٩٧٨

(٥٤) فؤاد زكريا : خطاب الى العقل العربى ـ كتاب العربى ـ الكتاب السابع عشر اكتوبر ١٩٨٧.

(٥٥) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية ـ دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ـ ا لقاهرة ـ ١٩٦٦.

(٥٦) فيليب هـ . فينكس: فلسفة التربية ـ ترجمة محمدلبيب النجيحى ـ دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦٥.

(٥٧) قدرى حافظ طوقان : مقام العقل عند العرب ـ دار المعارف بمصر ـ القاهرة ١٩٦٠.

(٥٨) كرين برنتون : تشكيل العقل الحديث ـ ترجمة شوقى جلال ـ عالم المعرفة ـ العدد ٨٢ ـ اكتوبر ١٩٨٤.

(٥٩) كمال التابعى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية-دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٨٥.

(٦٠) ل .ل. ثرهستون : الطرق السيكوفيزيقية ـ ترجمة مختار حمزة من كتاب: اندروز : مناهج البحث فى علم النفس ـ اشرف علىالترجمة يوسف مراد ـ دارالمعارف بمصر ١٩٥٩.

(٦١) لويس كامل مليكة (واخرون) : الشخصية وقياسها ـ مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٩.

(٦٢) محمد ا براهيمكاظم: تطورات قيم الطلبة ـ دراسة تربو ية تتبعية لقيم الطلاب فى خمس سنوات ـ الانجلوا لمصرية ـ القاهرة ـ ١٩٦٤..

(٦٣) محمد ا براهيم كاظم (وا خرون) : القيم السائدة بين الشباب من معلمى المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية ـ دار الكتب القاهرة ـ ١٩٧٠.

(٦٤) محمداحمد بيومى: علم اجتماع القيم ـ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ١٩٨٠.

(٦٥) محمد الجوهرى : علم الاجتماع وقضايا التنمية فى العالم الثالث ـ دار المعارف القاهرة ـ ط ٣ ـ ١٩٨٢ .

(٦٦) محمد حسنين هيكل : ازمة المثقفين ـ الشركة العربية المتحدة للتوزيع ـ القاهرة، ١٩٦١ .

(٦٧) محمد خليفة بركات: الاختبارات والمقاييس العقلية ـ مكتبة مصر القاهرة ـ ١٩٥٤ .

(٦٨) محمدسعيد فرح: البناء الاجتماعى والشخصية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب فرع الاسكندرية ـ ١٩٨٠ .

(٦٩) محمد عبداللطيف مطلب: الفلسفة والفيزياء ـ ج ١ ـ دار الحرية للطباعة والنشر ـ بغداد ـ ١٩٨٥ .

(٧٠) محمد عماد الدين اسماعيل : المنهج العلمى وتفسير السلوك الانسانى، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ط ٣ ـ ١٩٧٨ .

(٧١) محمد عمارة: العلمانية ونهضتنا الحديثة ـ دار الشروق ـ القاهرة ١٩٨٦ .

(٧٢) محمد على محمد: الفراغ والشباب الجامعى ـ المجلس الاعلى للشباب والرياضة ـ ١٩٨٣ .

(٧٣) محمد على محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمى ـ دار المعرفة الجامعية ـ الاسكندرية ـ ١٩٧٩ .

(٧٤) محمد منير مرسى: فلسفة التربية ـ اتجاهاتها ومدارسها ـ عالم الكتب ـ القاهرة ١٩٨٢ .

(٧٥) محمند مهران وحسن عبدالحميد: فى فلسفة العلوم ومناهج البحث-مكتبة سعيد رأفت ـ القاهرة ١٩٧٨ .

(٧٦) محمود قاسم ، ا لمنطق الحديث ومناهج البحث ـدار المعارف بمصر ـ القاهرة ط ٦ـ ١٩٧٠ .

(٧٧) محىالدين احمدحسين : القيم الخاصة لدى المبدعين ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٢ .

obeikandl.com

(٧٨) مصطفى سويف : مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ـ الانجلو المصرية ـ القاهرة ـ ط٢ ١٩٦٦ .

(٧٩) مصطفى كامل السيد : المجتمع والسياسة فى مصر ـ دور جماعات الضغط فى النظام السياسى (١٩٥٤ ـ ١٩٧٧) ـ دار المستقبل العربى ـ القاهرة ـ ١٩٨٣ .

(٨٠) نجيب اسكندر ابراهيم (وآخرون) : قيمنا الاجتماعية واثرهافى تكوين الشخصية ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٦٢ .

(٨١) يوسف القرضاوى : الرسول والعلم ـ دار الصحوة ـ القاهرة ١٩٨٤ .

obeikandl.com

ثانيا : المراجع الاجنبية:

(A) Dictionaries and Encyclopeadias.

1- Encyclopeadia of Educational Research; The Macmillan Company; N.Y.; 1969.

2- Encyclopeadia of Religion and Ethics ; Vol. XI; T. & T. Clark; N.Y.; 1974.

3- Funke & Wagnalls; New "Standard" Dictonary of English Language ; N.Y.; 1962.

4- Gurglnik, P. (Ed.); Wabsters; The World Publishing Co.; N.Y.; Second Edition; 1970.

5- Introductional Encyclopeadia of the Social Science, Vol. 14; The Macmillan Company; N.Y.; 1968.

6- The Encyclopeadia of Philosophy; The Macmillan Company and Free Press; N.Y.; Vol.8; 1967.

(B) Conference.

- UNESCO. (United Nations Educational) Recommendations on the Status of Scientific Researchers, adopted by the General conference at its eighteenth Session; Paris; 20 November; 1974.

(C) Thesis .

- Libsey, Mark W.; Scientific Values and Scientific Knowledge: A Test of an Evalutionary Model; Ph.D.; Johns Hapkins University, Baltimore, Maryland 1972.

obeikandl.com

(D) Periodicals:

1- Ajzen, R.; "Human Values and Counseling" The Personal and Guidance Journal; Vol.52; No.2; 1973.

2- Arsenian, Seth; "Change in Evaluation Attitudes During Tewenty Five Years"; Journal of Applied Psychology; Vol. 54; N. 4; 1970.

3- Billeh, Victor Y. and Others; "the Development and Application of a Scale for Measuring Scientific Attitudes"; Science Education; Vol.59 N.2; 1975.

4- Catton, William; "A theory of Value American" Sociological Review; Vol. 24; 1959.

5- Fredrickson, L. Clifford ; "A study of Adolescent Values" Dis. Abs. Vol. 28; No. 7; 1968.

6- Hultman, Kanneth E.; "Values as Defenses" The Personal and Guidance Journal; Vol. 54 N.5; 1976.

7- Huntly, C.W. & Davis Frencine; Undergraduate Study of Value Scares as predictors of Occupation 25 years Late, Journal of Personality and Social Psychology; Vol. 45. N.5; 1983.

8- Joe David Schubert; "The Impact of Selected Colleges On Student's Values; Ed. D. University of Sauthern California; 1964; Dis.Abs; Vol.28; No.1 July 1967.

9- Kozlow, M. James and May Marshall; "An Approach to Measuring Scientific Attitudes" Science Education; Vol. 60; No.2; 1976.

obeikandl.com

10- Kuhn, David J.; "Values Systems in Life Science Instruction"; Science Education Vol. 52. No.3.

11- Lehmann. Irvin J. and Others; "Changes in Attitudes and Values Associated with College Attendence" Journal of Educational Psychology; Vol.57; No.2; 1969.

12- Libsey, Mark W.; "Occuptional Socialization and Mid Career Orthodoxy Among Academic Psychologests"; Personality and social Psychology Bulletin; Vol. 4; No.2; 1978.

13- Smith, Darrel & Patrson, James; "Values Achallenge to the professions"; The Personal and Guidance Journal; Vol. 55; No.5; 1977.

14- Thelen, Leverne J.; "Values and Valuing in Science"; Science Education, Vol.67, No.2; 1983.

15- Thompson, Kenrick S.; "Change in the values and life Style preferences of University Students", The Journal of Higher Education; Vol.52; No.5; 1981.

16- Webster, Harold, "Changes in Attitudes During Colleges"; The Journal of Educational Psychology; Vol. 49; No.3; June 1958.

(F) Books:

1- Afanasyev, V.G.; The Scientific and Technological Revelutions - It's Impact and Management and Education; Progress Publishers; Moscow; 1975.

obeikandl.com

2- Allen Brent ; Philosophy and Educational Foundation; George Allen & Unuin, London .

3- Asimove, I.; The Physical Science; Basic Book Inc. Publeshers; N.Y.

4- Ball, Samuel (Ed.); Motivation in Education; Academic Press; N.Y.; 1974.

5- Barber. B. & Merton, Robert K.; Science and the Social Order; The Free Press Publishers; Glencoe, Illinois; 1962.

6- Branowski, J.; Science and Human Values; Harper & Raw Publishers; N.Y. 1964.

7- Buhler, Charatte; Values in Psychotherapy; The Free Press; N.Y.; 1962.

8- Campbell, Norman; What is Science ?; Dover Publication Inc.; N.Y.; 1953.

9- Dewey, J.; The Sources of Science of Education; Liveright; N.Y.; 1929.

10- Frandizi, Risier, What is Value? An Introduction to Axioilogy; Open Court Publishing Company; LaSalla Illinois, Second Edition, 1971.

11- Gawnloek, James; John Dewey's Philosophy of Value; Humanities Press; N.Y.; 1972.

obeikandl.com

12- Green, Arnold W.; Society; McGrew Hill; N.Y.; 1960

13- Handy, Rollo; The Measurement of Values Warren H. Green Inc. St. Louis Missouri 1970.

14- Harms; H.C. & Yeger, R.E. (Eds.); What Research Sayes to the Science Teachers; National Teacher Association, Vol. 3, Washington 1981.

15- Henderson, Algo D. & Henderson, J. Gblden; Highen Education American; San Francisco; Torreis Bass Publishers; 1975.

16- Kelvin, Peter & Proshamky, Aarold; The Bases of Social Behavior; Halt Rinehart and Winslon Ltd.; London; 1970.

17- Kemeny , John G.; Philosophy Looks at Science; D. Van Nastrand Company Inc. N.Y. 1955.

18- Klukhohn, Florence R.; "Variation in the Basic Values of Family Systems" In: Norman W. Bell and Ezra I. Vogle (Eds.); A modern Introduction to the Family; The Free press; N.Y. 1960.

19- Kluckhon, Clyde and Others; Values and Value Orientation; In; Parsons T. and Shils E. (Eds.); Toward General Theory of Action., Harvard University, Third Edition 1954.

20- Krech, P. and Others; Individual in Society; McGraw Hall Company Inc.; N.Y. 1962

obeikandl.com

21- Marison, Elling E. (Ed.); Science and the Educated Man; The M.I.T. press; Cambridge; 1966.

22- McCormick E. & Elgen D.; Industrial and Organizational Psychology; Prentic - Hall Inc.; New Jersey; 1985.

23- Mouly, G.J.; The Science of Educational Research, Offert by Evrasia Offset Printers, Ram Nager, New Delhi, 1964.

24- Mukerje, A.K.; The Social Structure of Value; S.Cheud Col; New Delhi; Second Edition; 1965.

25- Parsons, T.; Social Systems; The Free press; Glencoe Illinois; Second Edition 1952.

26- Perry,Ralph Barton; Genral Theory of Value ; Harvard University Press; 1950.

27- Perry, Ralph Barton; Realms of Value A critique of Human Civilization; Harvard University Press; 1954.

28- Philip E. Jacob; Changing Values in College-An Axploratory Study of the Impact of College Teaching; Harper & Brothers Publishors; N.Y.; 1957.

29- Rescher; Nicholas; Introduction to Value Theory; Prentic Hall Inc.; Englewood Cliffs; New Jersey; 1969.

30- Richard H. Hersh and Others; Models Moral Education; Longman Inc.; N.Y. 1980.

obeikandl.com

31- Robin M. & Williams J. R.; Analyst of Social Institution and Systems ; In: Social Theories; Selected American Writer; D.Van Norbrend Company Inc. N.Y. 1961.

32- Rokeach; Beliefs, Attitudes and Values. Theory of Oregenization and Change; Jassey Bass Publishers; San Fransisco., 1970.

33- Ross, Murry G.; The University - The Anatomy of Academe; Mc-Graw-Hill Company; N.Y., 1976.

34- Russell, B.; The Impact of Science an Society; George Allen and Unuin Ltd.; London; 1967.

35- Schrader; Rodolf; Science and Policy Pergman Press; Paris, 1963.

36- Segar, A.; Sociology for Modern Mind; The Macmillan Company; N.Y.; 1972.

37- Taylor, F. Sherwood; Science - Past and Present; Mercury Books; London; 1962.

38- T. Brameld and S. Elan (Eds.); Values in American Education; Phi Delta Kappan, Bloowington, 1964.

39- Turchanko, V.; The Scientific and Technological Revelution and Revelution in Education ; progress Publishers, Moscow 1976.

40- Van Dolen, D.; Understanding Educational Research, An Introduction 4 th Edition, Mc.Graw Hall; N.Y.; 1979.

obeikandl.com

41- Von Laer, P. Henry and Koren, Henry J.; Philosophy of Science Du quesne Studies; Philosophical Series; N.6; Editions Naumelaerts - ha vain; DuQuesne University; Ptusbrigh 1956.

(E) Scal :

- G. Andruski and Others; Test on Scientific Attitude; Unpublished, 1981.

obeikandl.com